# الجمهورية التونسية

## وزارة المالية

# تقرير حول

# مشروع ميزانية الدولة المحينة لسنة 2012

أفريـــل 2012

# الجزء الأول

# توازن ميزانية الدولة
# المحينة لسنة 2012

**1-** تبين من خلال مناقشة قانون المالية الأصلي لسنة 2012 في أواخر ديسمبر 2011 ، أن الميزانية المقترحة ( الأولية ) لا تتماشى مع الحاجيات الأساسية للبلاد و لا تمكن من تحقيق أهداف الثورة الرامية بالخصوص إلى تحقيق التنمية الجهوية العادلة و النهوض بالتشغيل . و في هذا الإطار ، أعلنت الحكومة عن إعداد مشروع قانون مالية تكميلي لسنة 2012 و عرضه على المجلس التأسيسي في أواخر الثلاثية الأولى من سنة 2012.

**2-** و في إطار تجسيم إعلان الحكومة المذكور، تم إعداد مشروع لميزانية الدولة تكميلية **استثنائية** تأخذ في الإعتبار :

- تطور **المناخ الخارجي** و ما تميز به من مستجدات إستثنائية تم تسجيلها منذ بداية السنة تتمثل بالخصوص في :

- تباطؤ نسق النمو العالمي في 2012 و خاصة في منطقة الأورو الشريك الإقتصادي الرئيسي لبلادنا ، حيث تشير آخر مراجعة قام بها صندوق النقد الدولي( جانفي 2012 ) إلى انخفاض النمو العالمي من 4.0 % مقدرة في سبتمبر إلى 3.3 % و انخفاض النمو في منطقة الأورو من 1.1 % مقدرة في سبتمبر إلى- 0.5 % مقابل 1.6 % مسجلة في 2011.

- عدم استقرار الأوضاع بليبيا،

- عــدم وضوح الرؤيا بخصوص الوضع في منطقة الخليج و الخلافات مع ايران و انعكاساته على تطور أسعار النفط في السوق العالمية.

- **تلبية أغلب الطمــوحات الشعــبية** والمتعلقة خصوصا بالتشغيل و التنمية الجهوية المتوازنة مع الحرص على **الملاءمــة** بــين الجوانب المالية و الإقتصادية و الإجتماعية و السياسية.

- **التعويل على الموارد الذاتية الوطنيــة** لمجابهــة الضــغوطات المسلطة على الميزانية بهدف التقليص قدر الإمكان من اللجــوء إلى الإقتراض و خاصة الإقتراض الخارجي و المحافظة علــى توازنات المالية العمومية في سنة 2012 و خاصة على المــدى المتوسط و البعيد.

**3-** و يتميز مشروع الميزانية التكميلية المقترح في إطار قــانون الماليــة التكميلي بإدخال تعديلات على الصيغة الأصلية تتمثل خاصة في :

- **تحــيين** التقديرات الأولية لــميزانية الدولة لسنة 2012 قبضا و صرفا للأخذ بعين الإعتبار العناصر التالية :

- النتائج الأولية لتنفيذ ميزانية الدولة لسنة 2011 علــى مســتوى الإستخلاصات الجبائية التي تميزت بتحسن بالمقارنة مع النتائج المنتظرة ،

- تجسيم الإجراءات التي تم إقرارها بعد المصادقة على قانون المالية الأصلي و المقدر **انعكاسها** بحوالي 213 م د و المتعلقة أساسا بالإنتدابات الإضافية لــحوالي 4000 عون ( 24 م د ) و تحــيين الزيادات الخصوصية في الأجــور ( 54 م د منها

38 م د لسلك التعليم ) والترفيع بـــ 50 ألف في عدد العائلات المعوزة (35 م د) والحاجيات الإضافية لفائدة الجماعات المحلية ( 100 م د ) مع مواصلة العمل على ترشيد النفقات و دعم الإعتمادات الموجهة للتنمية .

- **ملاءمة** مستوى بعض المؤشرات و الفرضيات المحينة مع مستواها المنتظر.

و تتعلق هذه الملاءمة بالخصوص بـــ :

- **نسبة النمو** بالأسعار القارة للناتج المحلي الإجمالي في حدود 3.5 % في 2012 بعد الركود المسجل في سنة 2011 و المقدر بحوالي -1.8 % ( مقابل تقديرات أولية بـــ 4.5 % في 2012 و0.2 % في 2011 على التوالي).

- **اعتماد** فرضية معدل **سعر برميل النفط** في مستوى 110 **دولار** للبرميل **و** معدل **سعر** صرف الدولار في حدود 1.500 دينار عوضا عن 100 دولار و 1.420 دينار مقدرة أوليا على التوالي . علما وأن المعدل المسجل إلى تاريخ 22 مـــارس 2012 يبلـــغ 119 دولار مقـــابل 105 دولار في نفس الفترة من السنة الماضية من جهة و أن معدل كامل سنة 2011 بلغ 111 دولار للبرميل.

- رصد إعتمـــادات **إضـــافية** بحـــوالي **2.5 مليـــار دينـــار** تهـــم بالخصوص المحاور التالية :

- **الإستثمار** و خاصة في الجهات الداخلية و ما يشمله من بنية تحتية و تجهيزات و مرافق عمومية ،
- **التشغيل** بمفهومه الواسع ،
- **الدعم** الإضافي للمواد الإستهلاكية بالعلاقة مع ارتفاع الأسعار،
- التدخلات لفائدة **العائلات المعوزة،**
- ادراج اعتمادات لبرنامج **المساكن االإجتماعية.**

4- و بناءا على ما سبق ذكره، يقترح تنقيح التقديرات الأولية المنصوص عليها بالقانون عدد 7 لسنة 2011 المؤرخ في 31 ديسمبر 2011 و المتعلق بقانون المالية لسنة 2012 **بالترفيع** في مستواها ليبلغ حجم ميزانية الدولة المحينة لسنة 2012 قبضا و صرفا ما قدره **25401 م د** باعتبار القروض الخارجية المحالة ( 125 م د ) أي بزيادة 2466 م د أو نسبة 10.8 % بالمقارنة مع التقديرات الأولية ( 22935 م د ). و ترتفع هذه الزيادة إلى **4553 م د** أو نسبة **21.8** % بالرجوع إلى النتائج الأولية لسنة 2011 .

| | **2011** | **2012** | | |
|---|---|---|---|---|
| | **نتائج محتملة** | **قانون المالية الأصلي** | **قانون المالية التكميلي** | **الفارق** |
| • **الموارد الذاتية** | **16620** | **16144** | **19644** | **+3500** |
| • **موارد الاقتراض + الخزينة** | **4228** | **6791** | **5757** | **-1034** |
| **مجموع الموارد = مجموع النفقات** | **20848** | **22935** | **25401** | **+2466** |
| • **نفقات التصرف** | **12487** | **13540** | **14787** | **+1247** |
| • **نفقات التنمية** | **4860** | **5200** | **6400** | **+1200** |
| • **قروض وتسبقات الخزينة** | **-106** | **125** | **125** | **-** |
| • **خدمة الدين** | **3607** | **4070** | **4089** | **+19** |

5- و يعتمد التوازن المحين بالخصوص على :

- نتائج الإستشارة الجهوية و ما آلت إليه من ادراج اعتمادات إضافية للتنمية ،
- معدل سعر النفط لكامل السنة في حدود 110 دولار للبرميل.

علما وأن المعدل المسجل إلى تاريخ 22 مارس 2012 يبلغ

119 دولار مقابل 105 دولار في نفس الفترة من السنة الماضية من جهة و أن معدل كامل سنة 2011 بلغ 111 دولار للبرميل.

- تخصيص **3208 م د** أي ما يعادل نسبة **4.6** % من النـــاتج المحلي الإجمالي أو **12.6** % من جملة نفقات الميزانية **للدعم المباشر** للمواد الأساسية و المحروقات و الكهرباء و النقل.

و **يفترض** هذا المستوى من الدعم تعديل الأســـعار الداخليـــة لتغطية قسط من الحاجيات المقدرة على أســـاس 110 دولار للبرميل مع مراعاة القدرة الشرائية للمواطن و القدرة التنافسية للمؤسسة الإقتصادية.

و يرتفع مستوى **الدعم الجملي**( مباشـــر و غيـــر مباشـــر ) للمواد المذكورة من 3208 م د إلى **5679 م د** فـــي صـــورة اعتبار **الدعم غير المباشر** بعنوان المحروقـــات و الكهربـــاء المحين لسنة 2012 على أســـاس المعطيـــات و الفرضـــيات المعتمدة ( 2471 م د ).

- مواصلة الدولة **لإحترام تعهداتها و التزاماتها** بتســـديد الـــدين العمومي في آجاله.

- استعمال **موارد ذاتية وطنية استثنائية و غير متجـــددة** ممـــا يمكن من حصر اللجوء إلى الإقتـــراض و تفـــادي ارتفـــاع المديونية.

**6-** و تتميز الميزانية المحينة لسنة 2012 بالخصائص التالية :

**على مستوى الموارد** :

- أهمية **الموارد الذاتية الوطنية** الإضافية **و الإستثنائية** حيث ينتظر أن تبلغ **3072 م د** و تمثل **12.1** % من جملة الموارد المحينة لميزانية الدولة لسنة 2012 .

- **التخفيض في مستوى الاقتراض** و حصره في حدود **23** % من مجموع الموارد لمواصلة التحكم في نسبة التداين العمومي من الناتج.

**على مستوى النفقات** :

- أهمية **الأجور** التي تمثل حوالي **41** % من نفقات الدولة دون الدين العمومي و 75 % **من جملة نفقات التصرف دون الدعم**.

- أهمية **الإعتمادات المخصصة للتنمية و التشغيل** و الموجهة بالخصوص إلى الجهات الداخلية حيث ينتظر أن ترتفع نفقات التنمية بحوالي **34** % بالمقارنة مع مستواها في 2011 و أن تبلغ حوالي **9.2** % من الناتج المحلي للسنة الجارية مقابل 7.4 % في 2011.

- ارتفاع حجم **الدعم المباشر** الموجه للمواد الأساسية و المحروقات والنقل إلى مستوى **مرتفع جدا** ليبلغ **3208 م د** و يمثل حوالي **4.6 %** من الناتج المحلي .

**ويفترض هذا المستوى من الدّعم تعديل أسعار المحروقات** لتغطية الحاجيات المقدرة على أساس 110 دولار .

- **تسديد 4089 م د** بعنوان **خدمة الدين العمومي** تأخذ في الاعتبار تسديد قرض السوق المـــالية العالمية في حدود 975 م د (650 مليون دولار).

**على مستوى التوازن :**

- **قبول عجز ميزانية الدولة** في حدود **4568 م د** أو ما يعادل نسبة **6.6 %** من الناتج مقابل **6.0 %** مقدرة أوليا و **3.7 %** منتظرة لسنة 2011 و توقع بلوغ حجم الدين العمومي في موفى 2012 نسبة **45.9 %** من الناتج مقابـــل **44.5 %** منتظرة في موفى 2011 **و 40.5 % مسجلة** في 2010.

و يعتبر هذا المستوى **(6.6 %) مقبولا في 2012** بالرجوع إلى الظروف **الاستثنائية** التي يمر بها الاقتصاد الوطني من جهة و أهداف التنمية من جهة أخرى **على أن يتم العمل في المستقبل على التحكم في العجز وحصره في مستويات منخفضة سعيا للتقليص في مستوى التداين العمومي من جهة و حفاظا على سلامة التوازنات المالية و حصر مؤشراتها في مستويات مقبولة.**

- **الموازاة بين البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي** لميزانية الدولة حيث :

- يستأثر **القطاع الاجتماعي** بالمناب **الأوفر حوالي 67 %** من الاعتمادات الموزعة لنفقات التصرف،

- يستأثر **القطاع الاقتصادي** بـــ **65 %** من جملة نفقات التنمية الموزّعة،

- ترسيم اعتمادات غير موزعة بين الوزارات و طارئة تقارب **1400 مليون دينار** أو ما يعادل **2 %** من الناتج المحلي الإجمالي و هو ما يمثل هامش مرونة لتنفيذ ميزانية الدولة لمجابهة الطلبات الإضافية و الطوارئ التي قد تحدث خلال السنة و ذلك سواء :

- على مستوى العنوان الأول ( 678 م د ) في صورة ارتفاع أسعار المحروقات في السوق العالمية فوق المستوى المعتمد 110 دولار و ضرورة تزويد السوق الوطنية ،

- على مستوى العنوان الثاني ( 726 م د ) لإنجاز المشاريع المبرمجة و خـــاصة منها المشاريع التي تم اقتراحـــها و لازالت تحت الدرس و ذلك حسب تقدمها .

7- و يحوصل الجدول التالي توازن مشروع ميزانية الدولة المحينـــة لســـنة 2012 وتطورها مقارنة بالتقديرات الأولية والنتائج المتوفرة لسنة 2011 :

| | 2011 متوقعة | 2012 قانون المالية الأصلي | 2012 قانون المالية التكميلي | الفارق |
|---|---|---|---|---|
| • **الموارد الذاتية** | **16619.9** | **16144.0** | **19644.0** | **3500.0+** |
| - المداخيل الجبائية | 13667.8 | 13814.0 | 14566.0 | 752.0+ |
| - المداخيل غير الجبائية | 2952.1 | 2330.0 | 5078.0 | 2748.0+ |
| • **موارد الاقتراض + الخزينة** | **4228.2** | **6791.0** | **5757.0** | **1034.0-** |
| - الإقتراض الداخلي | 1335.0 | 2832.0 | 1417.0 | 1415.0- |
| - الإقتراض الخارجي | 2456.6 | 3959.0 | 4340.0 | 381.0+ |
| - موارد الخزينة | 436.6 | - | - | - |
| **جملة الموارد = النفقات** | **20848.1** | **22935.0** | **25401.0** | **2466.0+** |
| • **نفقات التصرف** | **12487.5** | **13540.0** | **14787.0** | **1247.0+** |
| - الأجور | 7690.2 | 8564.7 | 8647.4 | 82.7+ |
| - وسائل المصالح | 863.1 | 910.6 | 922.1 | 11.5+ |
| - نفقات الدعم | 2869.0 | 2837.5 | 3207.5 | 370.0+ |
| - تدخلات دون الدعم | 1065.2 | 1109.8 | 1330.9 | 221.1+ |
| - نفقات طارئة و غير موزعة | - | 117.4 | 678.1 | 560.7+ |
| • **نفقات التنمية** | **4859.9** | **5200.0** | **6400.0** | **1200.0+** |
| - الإستثمارات المباشرة | 1999.0 | 2342.9 | 2616.0 | 273.1+ |
| - التمويل العمومي و التدخلات | 2860.9 | 2655.1 | 3058.4 | 403.3+ |
| - مشاريع تحت الدرس | - | - | 523.6 | 523.6+ |
| - نفقات طارئة و غير موزعة | - | 202.0 | 202.0 | - |
| • **قروض وتسبقات الخزينة** | **106.3 -** | **125.0** | **125.0** | - |
| • **خدمة الدين** | **3607.0** | **4070.0** | **4089.0** | **19.0+** |
| - الفائدة | 1190.1 | 1330.0 | 1300.0 | 30.0- |
| - الأصل | 2416.9 | 2740.0 | 2789.0 | 49.0+ |

**المؤشرات**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| • **النمو ( % )** | **% 1.8 -** | **% 4.5** | **% 3.5** | |
| • **العجز ( م د )** | **2401.7 -** | **4323 -** | **4568 -** | |
| **(% من الناتج)** | **% 3.7 -** | **% 6.0 -** | **% 6.6 -** | |
| • **المديونية ( % الناتج )** | **% 44.5** | **% 46.2** | **% 45.9** | |

# الجزء الثاني

# موارد ميزانية الدولة
# المحينة لسنة 2012

# تحيين الموارد

**8-** تم تحيين جملة موارد ميزانية الدولة التكميلية لسنة 2012 ( باعتبـــار القروض المحالة) بالترفيع لتبلغ **25401 م د** أي زيادة صافية بـــ **2466 م.د أو 10.7** % بالمقارنة مع التقديرات الأولية و زيادة بـــ **4553 م د أو 21.8** % بالرجوع إلى النتائج الوقتية لسنة 2011.

**9-** ويعتمد هذا التحيين بالخصوص على :

- **النتائج المسجلة** لسنة 2011 **وتطور** مختلف **المؤشرات** الاقتصادية لسنتي 2011 و2012 خصوصا فيما يتعلّق **بنسق النمو** وتطوّر **واردات السلع** الموجهة للسوق الداخلية و هيكلتها،

- اعتماد **معدل سعر البرميل** بـــ **110 $** لنوعية البرنت و الحجم المنتظر للإنتاج الوطني من المحروقات و هيكلته،

- تعبئة مداخيل استثنائية إضافية بعنوان **المصادرة** أرفع من التقديرات الأولية،

- ادراج مبلغ هام بعنوان **التخصيص** متأت من استعمال جزء من الرصيد المتوفر لدى البنك المركزي التونسي بعنوان التفويت سنة 2006 في 35 % **من رأس مال اتصالات تونس،**

- **مردود الإجراءات** المقتـــرحة في مشروع قانون المالية التكمـــيلي لسنة 2012 و المتعلقة بالخصوص بالمصالحة مع المطالب بالأداء و مواصلة إصلاح المنظومة الجبائية و تحسين مردود الأداء و تدعيم المراقبة و الإستخلاص،

- **حصر مستوى عجز الميزانية** في حدود **6.6 % من الناتج** لمواصلة **التحكم في المديونية** و حصرها في مستويات مقبولة.

**10-** و يحوصل الجدول الموالي تحيين موارد ميزانية الدولة لسنة 2012 و مقارنتها بالتقديرات الأولية.

| | 2011 | 2012 | | |
|---|---|---|---|---|
| | | ق.م | ق م ت | التنقيح |
| **موارد ذاتية** | **16620**<br>% **12.1** | **16144**<br>% **2.9-** | **19644**<br>% **18.2** | **3500** |
| • مداخيل جبائية | 13668<br>% 7.6 | 13814<br>% **1.1** | 14566<br>% **6.6** | 752 |
| • مداخيل غير جبائية | 2952<br>% 39.0 | 2330<br>% **21.1-** | 5078<br>% 72.0 | 2748 |
| **موارد الاقتراض** | **4228**<br>% **37.0** | **6791**<br>% **60.6** | **5757**<br>% **36.2** | **1034-** |
| **الجملة** | **20848**<br>% **16.4** | **22935**<br>% **10.0** | **25401**<br>% **21.8** | **2466** |

**11-** وتتأتى هذه الموارد لحد **77** % من **الموارد الذاتية** و**23** % من موارد الاقتراض.

# الموارد الذاتية

**12-** على ضوء الفرضيات المعتمدة، **ينتظر تعبئة موارد ذاتية** خلال 2012 في حدود **19644 م د** مقابل 16144 م د مقدرة أوليا أي بزيادة **3500 م د** أو نسبة **21.7** %. و تتأتى هذه الموارد لحد **74** % من المداخيل الجبائية و **26** % من المداخيل غير الجبائية.

**13-** و يأخذ هذا التحيين بعين الاعتبارالانعكاس المالي **للإجراءات** المزمع ادراجها ضمن مشروع قانون المالية التكميلي المقترح من جهة و تأثير **الفرضيات المعتمدة** من جهة أخرى.

**14-** و تتوزع المداخيل الذاتية الوطنية الإضافية المنتظرة ( 3072 م د ) كما يلي :

| العوامل | المداخيل الجبائية | | | المداخيل غير الجبائية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | أداءات مباشرة | أداءات غير مباشرة | الجملة | | |
| **مردود الإجراءات المقترحة** | **82** | **218** | **300** | **2200** | **2500** |
| • **إجراءات المصالحة** | **80** | **120** | **200** | **50** | **250** |
| • **تعبئة موارد جبائية إضافية** | **-18** | **68** | **50** | **-** | **50** |
| • **تدعيم الإستخلاص** | **20** | **30** | **50** | **-** | **50** |
| • **المساهمة الإستثنائية التطوعية** | | | | **450** | **450** |
| • **استعمال مداخيل تخصيص اتصالات تونس** | | | | **900** | **900** |
| • **الترفيع في مداخيل المصادرة** | | | | **800** | **800** |
| **العوامل الأخرى** | **273** | **179** | **452** | **120** | **572** |
| • **انعكاس فرضية ارتفاع سعر النفط** | **152** | **-** | **152** | **50** | **202** |
| • **نتائج 2011** | **121** | **179** | **300** | **70** | **370** |
| **المجموع** | **355** | **397** | **752** | **2320** | **3072** |

**15-** و تتوزع الزيـــادة المنتـــظرة خـــلال سنة 2012 على مستـــوى الموارد الذاتية ( 3500 م د ) لحد 752 م د بعنوان المداخيل الجبائية و لحد 2748 م د بعنوان المداخيل غير الجبائية.

## المداخيل الجبائية

**16-** تـــم تحيين **المداخيل الجبائية** لسنة 2012 بـــ **14566 م د** أي بزيادة **752 م د أو 5.4** % بالمقارنة مع التقديرات الأولية و زيادة بـــ **898 م د** أو نســـبة **6.6** % بالرجوع إلى النتائج المسجلة في سنة 2011.

**17-** و يفضي هذا التحيين إلى **نسبة ضغط جبائي جملي** في حدود **21.0** % و نسبة ضغط دون اعتبار **الجباية البترولية في حدود 19.2 %**.

**18-** و يحوصل الجدول الموالي تحيين المداخيل الجبائية ومقارنتها بالتقديرات الأولية.

| | 2011 | 2012 | | |
|---|---|---|---|---|
| | | ق م | ق م ت | التنقيح |
| **الأداءات المباشرة** | **5936**<br>% **17.9** | **5892**<br>% **0.7-** | **6302**<br>% **6.2** | **410** |
| **- الضريبة على الدخل** | 2890<br>% 11.1 | 3125<br>% 8.1 | 3180<br>% 10.0 | 55 |
| **- الضريبة على الشركات** | 3046<br>% 25.2 | 2767<br>% 9.2- | 3122<br>% 2.5 | 355 |
| **الأداءات غير المباشرة** | **7732**<br>% **0.9** | **7922**<br>% **2.5** | **8264**<br>% **6.9** | **342** |
| **- الأداء على القيمة المضافة** | 3818<br>% 1.8 | 3929<br>% 2.9 | 4154<br>% 8.8 | 225 |
| **- معاليم أخرى** | 3914<br>% 0.1- | 3993<br>% 2.0 | 4110<br>% 5.0 | 117 |
| **جملة المداخيل الجبائية** | **13668**<br>% **7.6** | **13814**<br>% **1.1** | **14566**<br>% **6.6** | **752** |
| **الضغط الجبائي الجملي** | **% 21.2** | **% 19.3** | **% 21.0** | |
| **الضغط الجبائي دون النفط** | **% 19.9** | **% 18.2** | **% 19.2** | |

**19-** وتتميز المداخيل الجبائية المحينة لسنة 2012 بالخصائص التالية :

- **هيكلتها** : **43** % **أداءات مباشرة** و **57** % **أداءات غير مباشرة** .
- **تطورها** : نمو **بـ 6.6** % ناتج عن :

- نمو الجباية غير المباشرة بـ **6.9** % و عدم ارتفاع استرجاع الأداء و تعبئة المردود المنتظر من الإجراءات المقترحة
- تطور **الضريبة على الشركات البترولية بـ 23.5** % باعتبار فرضية الإنتاج المتوقع في 2012 وفرضية معدل سعر البرميل (110 $).

- انخفاض **الضريبة على الشركات غير البترولية** بـــ **8.0** % بالعلاقة مع النمو المتوقع سنة 2011 و ذلك بالرغم من المردود المتوقــع للإجراءات المقترحة ضمن مشروع قانون المالية التكميلي.
- بقاء **الخصم من المورد** السبيل الأمثل لاستخلاص الجبايــة، حيــث تطور مناب الخصم من المورد من 18.5% سنة 2000 إلى 25% مسجلة في 2010 و 25.7 % مســجلة فــي 2011 و 26.2 % منتظرة لسنة 2012.

## المداخيل غير الجبائية

**20-** أما **المداخيل غير الجبائية المحينة** لسنة 2012 ، فقد تم الترفيع فــي مســتواها بصفة **استثنائية** لتبلغ **5078 م د** أي بزيــادة بـــ **2748 م د** بالمقارنــة مــع التقديرات الأولية.

**21-** وتفسر الزيادة أساسا بإدراج **مداخيل اســتثنائية** خــلال ســنة 2012 متأتيــة بالخصوص من :

- **الترفيع بـــ 800 م د** في مبلغ القسط الأول الراجع لميزانية الدولــة في 2012 بعنوان مداخيل **مصادرة** الأموال و الممتلكات المسترجعة لفائدة الدولة من **400 م د مقدرة أوليا إلى 1200 م د.**

و من المنتظر أن تتأتى هذه المداخيل بعنوان التفويت في الأمــلاك المصادرة التالية :

- المنقولات
- محافظ السندات
- السيولة و شبه السيولة
- المساهمات
- العقارات

- **استعمال 900 م د** من الرصيد المتوفر لدى البنك المركزي التونسي بعنوان مداخيل **التفويت** في رأس مال اتصالات تونس سنة 2006. علما أن إستعمالات مداخيل التخصيص المذكورة انحصرت في تسديد بعض القروض الخارجية ذات الكلفة المرتفعة سنتي 2006 ( 430 م د ) و 2007 ( 341 م د ).
- **ادراج مساهمة استثنائية تطوعية** مفتوحة لكل التو نسيين سواء داخل تونس أو خارجها. و ينتظر أن يتم تعبئة **450 م د** في 2012.
- **الترفيع في حجم الهبات الخارجية** بـــ **428 م د** ليبلغ المستوى المحين 600 م د .
- استخلاص **444 م د** بعنوان **أتاوة عبور أنبوب الغاز الجزائري** عبر التراب التونسي مقابل 394 م د مقدرة أوليا أي بزيادة 50 م د ناتجة عن ارتفاع سعر البرميل و سعر صرف الدولار.

**22-** ويحوصل الجدول الموالي أهم العناصر المكونة لهذه المداخيل :

| | ق م | ق م ت | التنقيح |
|---|---|---|---|
| - مداخيل المصادرة | 400 | 1200 | **800 +** |
| - مداخيل التخصيص | 100 | 1000 | **900 +** |
| - المساهمة الإستثنائية التطوعية | - | 450 | **450 +** |
| - الهبات الخارجية | 172 | 600 | **428 +** |
| - عائدات المساهمات | 867 | 937 | **70 +** |
| - أتاوة الغاز | 394 | 444 | **50 +** |
| - مداخيل أخرى | 397 | 447 | **50 +** |
| **جملة المداخيل غير الجبائية** | **2330** | **5078** | **2748 +** |

# موارد الاقتراض

**23-** تم تحـــيين **موارد الاقتراض** لسنة 2012 **بالتخـــفيض** بـــ **1034 م د** لتبلغ **5757 م د** باعتبار القروض الخارجية المحالة (125 م د) مقابل **6791 م د** مقدرة في إطار قانون المالية الأصلي.

**24-** و يفسر الإنخفاض ب**تعبئة موارد استثنائية إضافية** هامة في حدود **1328 م د** متأتية بعنوان التخصيص لحد 900 م د(1000 م د مقابل 100 م د مقدرة أوليا ) و بعنوان الهبات الخارجية لحد 428 م د ( 600 م د مقابل 172 م د مقدرة أوليا ).

**25-** أما الفارق بين انخفاض موارد الإقتراض ( 1034 ) و ارتفاع موارد التخصيص و الهبات ( 1328 ) فهو يعزى إلى ارتفاع عجز الميزانية بـــ 245 م د إذ مر من 4323 م د مقدرة أوليا إلى 4568 م د محينة و تحيين تسديد أصل الدين العمومي بالإرتفاع بـــ 49 م د ( بالعلاقة مع تحيين أسعار العملات الرئيسية ).

**26-** و تم ضبط هذه الموارد على أساس استكمال تغطية بقية عجز الميزانيـــة فـــي حدود 2968 م د (4568 م د – 1600 م د ) و حاجـــيات تسديد أصـــل الدين ( 2789 م د ).

**27-** و يتأتى حجم الإقتراض المحين ( 5757 م د ) من الاقتراض الـــداخلي لحـــد 1417 م د ومن الاقتراض الخارجي لحد 4340 م د وذلك على أساس حاجيات تسديد أصل كل دين.

**28-** ومن المنتظر أن تتأتّى مـــوارد الاقتـــراض الخـــارجي (4340 م د) باعتبـــار القروض الخارجية المحالة من :

- القروض الخارجية الموظفة مباشرة لتمويل مشاريع الدولة ( 720 م د)
- مشاريع المؤسّسات العمومية (125 م د)،
- برنامج ثاني للـــدعم الاقتصادي ( 1695 م د ) متأت من البنك الدولـــي ( 500 مليون دولار) و البنك الإفريقـــي للتنمـــية ( 500 مليون دولار) و الوكالة الفرنسية للتنميـــة بعنوان القسط الثانـــي من برنـــامج 2011 ( 100 مليون أورو)،
- السوق المالية العالمية (1800 م د) و مصدره قطر ( 500 مليون دولار) و قرض بضمان مشترك من قبل الولايات المتحدة الأمريكية و البنك الدولي ( 700 مليون دولار).

علما وأنه سيتم خلال 2012 تسديد قرض السوق المـــالية العـــالمية 650 مليون دولار المصدر سنة 2002.

**29-** كما ينتظر أن تتم تعبئة موارد **الاقتراض الداخلي** أساسا بواسطة مختلف رقـــاع الخزينة.

**30-** وبناءا على **الاقتراض الصافي** المقـــدر لســـنة 2012 بـــــ 2968 م د باعتبـــار القروض المحالة ( 5757 – 2789 )، من المتوقع أن يبلغ **حجم الدين العمومي** حوالي **31936 م د** في موفى سنة 2012 أي ما يعادل **45.9** % من النـــاتج المحلّي الإجمالي، ويتكون لحد **39.5** % من الدين الداخلي و **60.5** % من الدين الخارجي.

## الجدول 1 : هيكلة الدين العمومي :

| | 2011 | 2012 | |
|---|---|---|---|
| | | قانون المالية الأصلي | قانون المالية التكميلي |
| حجم الدين العمومي الداخلي | 12078 | 13790 | 12623 |
| مناب الدين الداخلي (%) | % 42.0 | % 41.8 | % 39.5 |
| حجم الدين العمومي الخارجي | 16690 | 19231 | 19313 |
| مناب الدين الخارجي (%) | % 58.0 | % 58.2 | % 60.5 |
| مجموع حجم الدين العمومي | 28768 | 33021 | 31936 |
| % من الناتج المحلي الإجمالي | % 44.5 | % 46.2 | % 45.9 |

# الجزء الثالث

# نفقات ميزانية الدولة

# تحيين النفقات

**1-** يرمي مشروع قانون المالية التكميلي لسنة 2012 إلى تعديل الاعتمادات الأولية لميزانية الدولة بهدف الضغط على النفقات في بعض البنود ، وكذلك بإضافة نفقات جديدة على ضوء انجاز ميزانية سنة 2011 وإدراج مشاريع وبرامج جديدة خاصة من ضمن المشاريع التي تم اقتراحها أثناء جلسات المقاربات بين الجهات والوزارات المعنية.

وقد أفضت عملية التحيين هذه إلى الترفيع في جملة النفقات من **810 22** م د (دون اعتبار القروض المحالة) إلى **276 25** م د أي بزيادة **466 2** م د تمثل نسبة **10,8** % .

**2-** وتتأتى هذه الزيادة من الترفيع في :

**1- <u>نفقات التصرف :</u>** **<u>247 1 م د</u>**

- **نفقات الدعم:** **370 م د**
  - § المحروقات : 328 م د
  - § المواد الأساسية : 42 م د
- **نفقات الأجور :** **83 م د**
- **نفقات وسائل المصالح** **11 م د**
- **نفقات التدخل دون الدعم :** **222 م د**

**منها :**

- § دعم الجماعات المحلية : 100 م د
- § منح للعائلات المعوزة : 106 م د

- **نفقات طارئة وغير موزعة** **561 م د**

**2- <u>نفقات التنمية</u>** : **<u>200 1 م د</u>**

- استثمارات : **1 000 م د**

§ مشاريع وبرامج إضافية( اعتمادات دفع) : 477 م د

§ مشاريع تحت الدرس :523 م د

- برامج التشغيل : **100 م د**

- برنامج السكن الاجتماعي : **100 م د**

**3- <u>خدمة الدين العمومي</u>** : **<u>19 م د</u>**

**وتبلغ الكلفة الجملية للمشاريع والبرامج الاضافية المبوبة والمقترحة بمشروع قانون المالية التكميلي 330 1 م د .**

هذا وتتوزع هذه النفقات الجملية والبالغة **276 25 م د** على النحو التالي :

بحساب مليون دينار

| بيان النفقات | ق م الأصلي 2012 | التحيين | | ق م تكميلي 2012 |
|---|---|---|---|---|
| | | المبلغ | % | |
| **1- نفقات التصرف** | **13 540,0** | **1 247,0** | **9,2** | **14 787,0** |
| **نفقات التأجير** | **8 564,7** | **82,7** | **1,0** | **8 647,4** |
| **نفقات الوسائل** | **910,6** | **11,5** | **1,3** | **922,1** |
| **نفقات التدخل** | **3 947,3** | **591,1** | **15,0** | **4 538,4** |
| * دعم المواد الأساسية | 1 200,0 | 42,0 | 3,5 | 1 242,0 |
| * دعم النقل | 277,5 | - | - | 277,5 |
| * دعم المحروقات | 1 360,0 | 328,0 | 24,1 | 1 688,0 |
| * الحسابات الخاصة في الخزينة | 98,1 | -6,0 | -6,1 | 92,1 |
| * تدخلات أخرى | 1 011,7 | 227,1 | 22,4 | 1 238,8 |
| **النفقات الطارئة وغير الموزعة** | **117,4** | **561,7** | | **678,1** |
| **2- نفقات التنمية** | **5 200,0** | **1 200,0** | **23,1** | **6 400,0** |
| **الاستثمارات المباشرة** | **2 342,9** | **273,1** | **11,6** | **2616,0** |
| على الموارد العامة للميزانية | 1 768,8 | 265,4 | 15,0 | 2 034,2 |
| على موارد القروض الخارجية الموظفة | 574,1 | 7,7 | 1,3 | 581,8 |
| **التمويل العمومي** | **1 833,1** | **236,8** | **12,9** | **2 069,9** |
| على الموارد العامة للميزانية | 1 697,6 | 234,5 | 13,8 | 1 932,1 |
| على موارد القروض الخارجية الموظفة | 135,5 | 2,3 | 1,7 | 137,8 |
| **النفقات غير الموزعة** | **202,0** | **523,6** | | **725,6** |
| **الحسابات الخاصة في الخزينة** | **822,0** | **166,5** | **20,3** | **988,5** |
| **3- تسديد الدين العمومي** | **4 070,0** | **19,0** | **0,5** | **4 089,0** |
| فوائد الدين العمومي | 1 330,0 | -30,0 | -2,6 | 1 300,0 |
| أصل الدين العمومي | 2 740,0 | 49,0 | 1,6 | 2 789,0 |
| **المجموع العام** | **22 810,0** | **2 466,0** | **10,8** | **25 276,0** |

**3-** وقد تم ضبط هذه التقديرات باعتبار المستجدات على الساحة الوطنية وعلى الساحة الدولية وعلى أساس تجسيم عدد من الإجراءات الاجتماعية والاقتصادية والتوجهات التي اتخذتها الحكومة خلال سنة 2012.

**4-** وتتمثل أهم هذه الإجراءات والتوجهات خاصة في :

- الترفيع في حجم الاستثمارات **بـــ477 م د (دفعا)** لتحقيق قسط هام من الاقتراحات الصادرة عن الجهات في إطار الاستشارات الجهوية التي نظمت للغرض مع ترسيم مشاريع إضافية بكلفة تقدر بـــ **330 1** م د .

**هذا مع الإشارة إلى أنه تم الترفيع في النفقات غير الموزعة المخصصة لنفقات التنمية بـــ523 م د ( دفعا) ليتسنى الاستجابة للطلبات الإضافية حسب التقدم الفعلي لهذه المشاريع.**

- الترفيع في حجم الاعتمادات المرصودة لفائدة برامج الصندوق الوطني للتشغيل بـــ**100 م د** لتصبح 520 م د مقابل 420 م د مقدرة أوليا.
- رصد اعتماد قدره **100 م د** للشروع في انجاز برنامج للسكن الاجتماعي.
- انتداب حوالي 000 4 عونا إضافيا علاوة على تراخيص قانون المالية الأصلي والبالغة حوالي 000 21 عونا.
- الترفيع في عدد المنتفعين بالمنح القارة من الفئات محدودة الدخل بـــ000 50 عائلة وفي مبلغ هذه المنحة بـــ30 د شهريا لتصبح المنحة 100 د شهريا ستنتفع بها 235.000 عائلة وذلك بانعكاس مالي إضافي بـــ**106 م د** .
- الترفيع في اعتمادات تعويض المواد الأساسية بـــ **42 م د** نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار .

- الترفيع في نفقات دعم المحروقات بـــ**328 م د** لتمر من 360 1 م د مرسمة بقانون المالية الأصلي إلى **688 1 م د** علما وان هذا الترفيع مرتبط باستقرار معدل سعر البرميل في مستوى 110 دولار لكامل السنة واستقرار معدل سعر صرف الدولار في حدود 1,500 دينار ، ويستوجب هذا المستوى من الدعم إجراء تعديل على الأسعار الداخلية لهذه المواد .

- الترفيع في حجم الاعتمادات الطارئة وغير الموزعة المخصصة لنفقات التصرف بـــ**562 م د** لتبلغ **678 م د** تحسبا لكل الطوارئ التي قد تحدث خلال السنة الجارية.

- تحيين نفقات خدمة الدين نتيجة تحيين أسعار صرف العمولات الرئيسية.

**5-** هذا وتوزع الاعتمادات المقترحة حسب مختلف أبواب الميزانية وفقا للجدول الموالي :

# نفقات ميزانية الدولة لسنة 2012 حسب الأبواب

بحساب أ د

| بيان الأبواب | نفقات التصرف | | نفقات التنمية | | الجملة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ق م أصلي 2012 | ق م ت 2012 | ق م أصلي 2012 | ق م ت 2012 | ق م أصلي 2012 | ق م ت 2012 | الفارق |
| 1- **المجلس الوطني التأسيسي** | 16 739 | 21 739 | 491 | 491 | 17 230 | 22 230 | 5 000 |
| 2- **رئاسة الجمهورية** | 68 369 | 68 369 | 3 500 | 3 500 | 71 869 | 71 869 | 0 |
| 3- **رئاسة الحكومة** | 113 528 | 114 991 | 16 007 | 11 495 | 129 535 | 126 486 | -3 049 |
| جزء 1 | 109 986 | 113 948 | 13 127 | 11 445 | 123 113 | 125 393 | 2 280 |
| جزء 2 | 3 542 | 1 043 | 2 880 | 50 | 6 422 | 1 093 | -5 329 |
| 4- **وزارة الداخلية** | 1 628 557 | 1 740 607 | 96 532 | 145 032 | 1 725 089 | 1 885 639 | 160 550 |
| 5- **وزارة العدل** | 285 786 | 289 650 | 34 860 | 37 483 | 320 646 | 327 133 | 6 487 |
| 6- **وزارة حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية** | | 4 951 | | 3 205 | | 8 156 | 8 156 |
| 7- **وزارة الشؤون الخارجية** | 153 924 | 153 148 | 8 113 | 6 563 | 162 037 | 159 711 | -2 326 |
| 8- **وزارة الدفاع الوطني** | 887 183 | 917 303 | 127 730 | 129 130 | 1 014 913 | 1 046 433 | 31 520 |
| 9- **وزارة الشؤون الدينية** | 65 272 | 65 345 | 2 774 | 2 774 | 68 046 | 68 119 | 73 |
| 10- **وزارة المالية** | 307 244 | 307 349 | 33 175 | 30 210 | 340 419 | 337 559 | -2 860 |
| 11- **وزارة الاستثمار والتعاون الدولي** | 34 133 | 12 169 | 30 216 | 26 762 | 64 349 | 38 931 | -25 418 |
| 12- **وزارة التنمية الجهوية والتخطيط** | 13 770 | 35 563 | 531 502 | 674 920 | 545 272 | 710 483 | 165 211 |
| 13- **وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية** | 35 605 | 35 679 | 23 213 | 23 139 | 58 818 | 58 818 | 0 |
| 14- **وزارة الفلاحة** | 418 556 | 427 284 | 648 676 | 766 743 | 1 067 232 | 1 194 027 | 126 795 |
| 15- **وزارة البيئة** | 37 223 | 37 223 | 226 174 | 234 059 | 263 397 | 271 282 | 7 885 |
| 16- **وزارة الصناعة** | 1 389 117 | 1 717 117 | 387 577 | 394 137 | 1 776 694 | 2 111 254 | 334 560 |
| 17- **وزارة التجارة والصناعات التقليدية** | 1 263 791 | 1 306 571 | 24 177 | 32 247 | 1 287 968 | 1 338 818 | 50 850 |
| 18- **وزارة تكنولوجيا المعلومات والإتصال** | 15 048 | 15 078 | 112 387 | 112 209 | 127 435 | 127 287 | -148 |
| 19- **وزارة السياحة** | 45 089 | 45 423 | 91 505 | 94 175 | 136 594 | 139 598 | 3 004 |
| 20- **وزارة التجهيز** | 119 958 | 116 255 | 1 009 200 | 1 162 700 | 1 129 158 | 1 278 955 | 149 797 |
| 21- **وزارة النقل** | 291 183 | 291 183 | 274 135 | 274 160 | 565 318 | 565 343 | 25 |
| 22- **وزارة شؤون المرأة والأسرة** | 64 136 | 63 927 | 7 155 | 11 578 | 71 291 | 75 505 | 4 214 |
| شؤون المرأة | 16 943 | 13 226 | 2 178 | 2 178 | 19 121 | 15 404 | -3 717 |
| الطفولة | 47 193 | 50 701 | 4 977 | 9 400 | 52 170 | 60 101 | 7 931 |
| 23- **وزارة الثقافة** | 113 513 | 109 335 | 63 952 | 69 804 | 177 465 | 179 139 | 1 674 |
| 24- **وزارة الشباب والرياضة** | 302 109 | 303 652 | 100 730 | 111 530 | 402 839 | 415 182 | 12 343 |
| الرياضة | 248 371 | 249 110 | 75 730 | 75 730 | 324 101 | 324 840 | 739 |
| الشباب | 53 738 | 54 542 | 25 000 | 35 800 | 78 738 | 90 342 | 11 604 |
| 25- **وزارة الصحة** | 1 113 419 | 1 118 419 | 135 000 | 135 000 | 1 248 419 | 1 253 419 | 5 000 |
| 26- **وزارة الشؤون الإجتماعية** | 413 268 | 558 629 | 73 809 | 74 714 | 487 077 | 633 343 | 146 266 |
| 27- **وزارة التربية** | 3 035 077 | 3 036 877 | 182 252 | 245 367 | 3 217 329 | 3 282 244 | 64 915 |
| 28- **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي** | 989 035 | 989 106 | 245 272 | 247 762 | 1 234 307 | 1 236 868 | 2 561 |
| التعليم العالي | 948 155 | 948 805 | 175 970 | 178 040 | 1 124 125 | 1 126 845 | 2 720 |
| البحث العلمي | 40 880 | 40 301 | 69 302 | 69 722 | 110 182 | 110 023 | -159 |
| 29- **وزارة التشغيل والتكوين المهني** | 201 950 | 205 950 | 507 900 | 613 540 | 709 850 | 819 490 | 109 640 |
| التكوين المهني | 153 105 | 157 105 | 61 950 | 67 590 | 215 055 | 224 695 | 9 640 |
| التشغيل | 48 845 | 48 845 | 445 950 | 545 950 | 494 795 | 594 795 | 100 000 |
| 30- **النفقات الطارئة وغير الموزعة** | 117 418 | 678 108 | 201 986 | 725 571 | 319 404 | 1 403 679 | 1 084 275 |
| **الجملـــــة =** | 13 540 000 | 14 787 000 | 5 200 000 | 6 400 000 | 18 740 000 | 21 187 000 | 2 447 000 |

# نفقات ميزانية التصرف لسنة 2012 حسب الأبواب

بحساب أ د

| بيان الأبواب | نفقات التصرف | | |
|---|---|---|---|
| | ق م أصلي 2012 | ق م تكميلي 2012 | الفارق |
| 1- المجلس الوطني التأسيسي | 16 739 | 21 739 | 5 000 |
| 2- رئاسة الجمهورية | 68 369 | 68 369 | 0 |
| 3- رئاسة الحكومة | 113 528 | 114 991 | 1 463 |
| جزء 1 | 109 986 | 113 948 | 3 962 |
| جزء 2 | 3 542 | 1 043 | -2 499 |
| 4- وزارة الداخلية | 1 628 557 | 1 740 607 | 112 050 |
| 5- وزارة العدل | 285 786 | 289 650 | 3 864 |
| 6- وزارة حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية | | 4 951 | 4 951 |
| 7- وزارة الشؤون الخارجية | 153 924 | 153 148 | -776 |
| 8- وزارة الدفاع الوطني | 887 183 | 917 303 | 30 120 |
| 9- وزارة الشؤون الدينية | 65 272 | 65 345 | 73 |
| 10- وزارة المالية | 307 244 | 307 349 | 105 |
| 11- وزارة الاستثمار والتعاون الدولي | 34 133 | 12 169 | -21 964 |
| 12- وزارة التنمية الجهوية والتخطيط | 13 770 | 35 563 | 21 793 |
| 13- وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية | 35 605 | 35 679 | 74 |
| 14- وزارة الفلاحة | 418 556 | 427 284 | 8 728 |
| 15- وزارة البيئة | 37 223 | 37 223 | 0 |
| 16- وزارة الصناعة | 1 389 117 | 1 717 117 | 328 000 |
| 17- وزارة التجارة والصناعات التقليدية | 1 263 791 | 1 306 571 | 42 780 |
| 18- وزارة تكنولوجيا المعلومات والإتصال | 15 048 | 15 078 | 30 |
| 19- وزارة السياحة | 45 089 | 45 423 | 334 |
| 20- وزارة التجهيز | 119 958 | 116 255 | -3 703 |
| 21- وزارة النقل | 291 183 | 291 183 | 0 |
| 22- وزارة شؤون المرأة والأسرة | 64 136 | 63 927 | -209 |
| شؤون المرأة | 16 943 | 13 226 | -3 717 |
| الطفولة | 47 193 | 50 701 | 3 508 |
| 23- وزارة الثقافة | 113 513 | 109 335 | -4 178 |
| 24- وزارة الشباب والرياضة | 302 109 | 303 652 | 1 543 |
| الرياضة | 248 371 | 249 110 | 739 |
| الشباب | 53 738 | 54 542 | 804 |
| 25- وزارة الصحة | 1 113 419 | 1 118 419 | 5 000 |
| 26- وزارة الشؤون الإجتماعية | 413 268 | 558 629 | 145 361 |
| 27- وزارة التربية | 3 035 077 | 3 036 877 | 1 800 |
| 28- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي | 989 035 | 989 106 | 71 |
| التعليم العالي | 948 155 | 948 805 | 650 |
| البحث العلمي | 40 880 | 40 301 | -579 |
| 29- وزارة التشغيل والتكوين المهني | 201 950 | 205 950 | 4 000 |
| التكوين المهني | 153 105 | 157 105 | 4 000 |
| التشغيل | 48 845 | 48 845 | 0 |
| 30- النفقات الطارئة وغير الموزعة | 117 418 | 678 108 | 560 690 |
| الجملـــــة = | 13 540 000 | 14 787 000 | 1 247 000 |

# نفقات التنمية لسنة 2012 حسب الأبواب (اعتمادات الدفع)

بحساب أ د

| بيان الأبواب | نفقات التنمية | | |
|---|---|---|---|
| | ق م أصلي 2012 | ق م تكميلي 2012 | الفارق |
| 1- المجلس الوطني التأسيسي | 491 | 491 | 0 |
| 2- رئاسة الجمهورية | 3 500 | 3 500 | 0 |
| 3- رئاسة الحكومة | 16 007 | 11 495 | -4 512 |
| جزء 1 | 13 127 | 11 445 | -1 682 |
| جزء 2 | 2 880 | 50 | -2 830 |
| 4- وزارة الداخلية | 96 532 | 145 032 | 48 500 |
| 5- وزارة العدل | 34 860 | 37 483 | 2 623 |
| 6- وزارة حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية | | 3 205 | 3 205 |
| 7- وزارة الشؤون الخارجية | 8 113 | 6 563 | -1 550 |
| 8- وزارة الدفاع الوطني | 127 730 | 129 130 | 1 400 |
| 9- وزارة الشؤون الدينية | 2 774 | 2 774 | 0 |
| 10- وزارة المالية | 33 175 | 30 210 | -2 965 |
| 11- وزارة الاستثمار والتعاون الدولي | 30 216 | 26 762 | -3 454 |
| 12- وزارة التنمية الجهوية والتخطيط | 531 502 | 674 920 | 143 418 |
| 13- وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية | 23 213 | 23 139 | -74 |
| 14- وزارة الفلاحة | 648 676 | 766 743 | 118 067 |
| 15- وزارة البيئة | 226 174 | 234 059 | 7 885 |
| 16- وزارة الصناعة | 387 577 | 394 137 | 6 560 |
| 17- وزارة التجارة والصناعات التقليدية | 24 177 | 32 247 | 8 070 |
| 18- وزارة تكنولوجيا المعلومات والإتصال | 112 387 | 112 209 | -178 |
| 19- وزارة السياحة | 91 505 | 94 175 | 2 670 |
| 20- وزارة التجهيز | 1 009 200 | 1 162 700 | 153 500 |
| 21- وزارة النقل | 274 135 | 274 160 | 25 |
| 22- وزارة شؤون المرأة والأسرة | 7 155 | 11 578 | 4 423 |
| شؤون المرأة | 2 178 | 2 178 | 0 |
| الطفولة | 4 977 | 9 400 | 4 423 |
| 23- وزارة الثقافة | 63 952 | 69 804 | 5 852 |
| 24- وزارة الشباب والرياضة | 100 730 | 111 530 | 10 800 |
| الرياضة | 75 730 | 75 730 | 0 |
| الشباب | 25 000 | 35 800 | 10 800 |
| 25- وزارة الصحة | 135 000 | 135 000 | 0 |
| 26- وزارة الشؤون الإجتماعية | 73 809 | 74 714 | 905 |
| 27- وزارة التربية | 182 252 | 245 367 | 63 115 |
| 28- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي | 245 272 | 247 762 | 2 490 |
| التعليم العالي | 175 970 | 178 040 | 2 070 |
| البحث العلمي | 69 302 | 69 722 | 420 |
| 29- وزارة التشغيل والتكوين المهني | 507 900 | 613 540 | 105 640 |
| التكوين المهني | 61 950 | 67 590 | 5 640 |
| التشغيل | 445 950 | 545 950 | 100 000 |
| 30- النفقات الطارئة وغير الموزعة | 201 986 | 725 571 | 523 585 |
| الجملـــــة = | 5 200 000 | 6 400 000 | 1 200 000 |

# نفقات التنمية لسنة 2012 حسب الأبواب (اعتمادات البرامج)

بحساب أ د

| بيان الأبواب | نفقات التنمية | | |
|---|---|---|---|
| | ق م أصلي 2012 | ق م تكميلي 2012 | الفارق |
| 1- المجلس الوطني التأسيسي | | | 0 |
| 2- رئاسة الجمهورية | 3 976 | 2 976 | -1 000 |
| 3- رئاسة الحكومة | 8 272 | 6 710 | -1 562 |
| جزء 1 | 8 272 | 6 710 | -1 562 |
| جزء 2 | | | |
| 4- وزارة الداخلية | 115 657 | 179 477 | 63 820 |
| 5- وزارة العدل | 55 590 | 62 720 | 7 130 |
| 6- وزارة حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية | | 3 075 | 3 075 |
| 7- وزارة الشؤون الخارجية | 6 240 | 6 190 | -50 |
| 8- وزارة الدفاع الوطني | 123 730 | 124 130 | 400 |
| 9- وزارة الشؤون الدينية | 2 674 | 2 674 | 0 |
| 10- وزارة المالية | 26 609 | 29 458 | 2 849 |
| 11- وزارة الاستثمار والتعاون الدولي | 28 562 | 26 327 | -2 235 |
| 12- وزارة التنمية الجهوية والتخطيط | 521 502 | 663 670 | 142 168 |
| 13- وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية | 2 752 | 1 199 | -1 553 |
| 14- وزارة الفلاحة | 614 370 | 1 011 595 | 397 225 |
| 15- وزارة البيئة | 55 807 | 56 807 | 1 000 |
| 16- وزارة الصناعة | 284 744 | 292 793 | 8 049 |
| 17- وزارة التجارة والصناعات التقليدية | 23 757 | 31 827 | 8 070 |
| 18- وزارة تكنولوجيا المعلومات والإتصال | 2 387 | 2 677 | 290 |
| 19- وزارة السياحة | 66 283 | 67 423 | 1 140 |
| 20- وزارة التجهيز | 931 789 | 1 132 739 | 200 950 |
| 21- وزارة النقل | 165 632 | 165 657 | 25 |
| 22- وزارة شؤون المرأة والأسرة | 8 253 | 19 518 | 11 265 |
| شؤون المرأة | 2 100 | 2 100 | 0 |
| الطفولة | 6 153 | 17 418 | 11 265 |
| 23- وزارة الثقافة | 29 429 | 82 693 | 53 264 |
| 24- وزارة الشباب والرياضة | 219 500 | 219 500 | 0 |
| الرياضة | 152 400 | 152 400 | 0 |
| الشباب | 67 100 | 67 100 | 0 |
| 25- وزارة الصحة | 185 779 | 357 659 | 171 880 |
| 26- وزارة الشؤون الإجتماعية | 73 583 | 76 733 | 3 150 |
| 27- وزارة التربية | 211 612 | 296 212 | 84 600 |
| 28- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي | 226 230 | 241 573 | 15 343 |
| التعليم العالي | 190 770 | 203 740 | 12 970 |
| البحث العلمي | 35 460 | 37 833 | 2 373 |
| 29- وزارة التشغيل والتكوين المهني | 27 730 | 28 230 | 500 |
| التكوين المهني | 1 718 | 2 218 | 500 |
| التشغيل | 26 012 | 26 012 | 0 |
| الجملـــــة = | 4 022 449 | 5 192 242 | 1 169 793 |

# نفقات التصرف

# نفقات التصرّف لسنة 2012

**1** - تقدر نفقات التصرف لسنة 2012 بـ **14 787 م د** مقابل **13 540 م د** مرسمة بقانون المالية الأصلي لسنة 2012 مسجلة زيادة بـ **9,2** % أي **1 247 م د** .

ومقارنة بنتائج سنة 2011 تسجل تقديرات نفقات التصرف ارتفاعا بـ18,5 %.

**2** - وتوزع الاعتمادات الجملية المقترحة بين مختلف النفقات على النحو التالي:

**<u>نفقات الأجور</u>** :

**3**- ضبطت نفقات الأجور لسنة 2012 في مستوى **8 647,4 م د** مقابل 8 564,7 م د مرسمة بقانون المالية الأصلي لسنة 2012 أي بزيادة **82,7 م د** تمثل نسبة 1,0 %.

ومقارنة بنتائج سنة 2011 (7 690 م د ) تتطور نفقات الأجور بـ **12,4%** .

وتتأتى الزيادة البالغة **82,7 م د** المقترحة بعنوان نفقات التأجير أساسا من :

- كلفة الانتدابات الإضافية لحوالي 4 000 عونا : **33,6** م د
( لتبلغ جملة الانتدابات المرخص فيها بعنوان 2012
حوالي 25 000 عونا )
- تعديل كلفة تأجير العسكريين : **30 م د**
- تعديل كلفة المنح المسندة لأعضاء المجلس التأسيسي : **5 م د**

4- هذا وستوظف الانتدابات الإضافية المذكورة في حدود 1 056 عونا لفائدة منظومة التربية والتعليم والتكوين أي بنسبة 27 % و 900 أي حوالي 23 % لفائدة وزارة الصحة العمومية.

وتتــوزع الانتدابــات الجملية بين مختلف القطاعات على النحو التالي :

| القطاع | انتدابات ق م الأصلي | المقترح إضافته ق م تكميلي | جملة التراخيص | القسط |
|---|---|---|---|---|
| التربية | 5 089 | 578 | 5 667 | 22,6 |
| الصحة | 3 203 | 900 | 4 103 | 16,4 |
| الداخلية | 3 075 | - | 3 075 | 12,3 |
| الشباب والرياضة | 1 893 | 300 | 2 193 | 8,8 |
| العدل | 1 356 | 640 | 1 996 | 8,0 |
| التعليم العالي والبحث العلمي | 978 | 118 | 1 096 | 4,4 |
| المالية | 961 | - | 961 | 3,8 |
| التكوين والتشغيل | 742 | 60 | 802 | 3,2 |
| الشؤون الاجتماعية | 325 | 408 | 733 | 2,9 |
| الفلاحة | 440 | 100 | 540 | 2,2 |
| المرأة والطفولة | 444 | 345 | 789 | 3,2 |
| التجهيز | 98 | 160 | 258 | 1,0 |
| التجارة | 44 | 114 | 158 | 0,6 |
| قطاعات أخرى | 2 490 | 150 | 2 640 | 10,5 |
| **الجملة العامة** | **21.138** | **3.873** | **25.011** | **100** |

وباعتبار هذه الانتدابات يبلغ العدد الجملي للأعوان المباشرين إلى موفى 2012 حوالي 581 ألف عونا.

**نفقات التسيير** :

**5-** قدرت مصاريف وسائل المصالح بـــ**921,3 م د** مقابل 910,6 م د بقانون المالية الأصلي أي بزيادة صافية قدرها **10,7 م د** متأتية من التخفيض في نفقات تسيير بعض الأبواب بـــ 8,8 م د والترفيع في هذه النفقات بالأبواب الأخرى بـــ19,5 م د حسبما يبينه الجدول التالي:

بحساب م د

| بيان الأبواب | ق م الأصلي | التخفيض | الزيادة | ق م التكميلي |
|---|---|---|---|---|
| رئاسة الجمهورية | 20,0 | 0,5 | | 19,5 |
| الجزء 2 لرئاسة الحكومة | 0,6 | 0,5 | | 0 ,1 |
| وزارة الاستثمار والتعاون الدولي | 6,4 | 3,3 | | 3,1 |
| وزارة الفلاحة | 35,1 | 0,2 | | 34,9 |
| وزارة التجهيز | 48,3 | 4,1 | | 44,2 |
| وزارة الداخلية | 174,2 | | 7,0 | 181,2 |
| وزارة العدل | 66,8 | | 2,5 | 69,3 |
| وزارة حقوق الانسان | - | | 1,4 | 1,4 |
| وزارة التنمية الجهوية والتخطيط | 2,8 | | 3,3 | 6,1 |
| وزارة الشؤون الاجتماعية | 11,5 | | 4,2 | 15,7 |
| بقية الوزارات | 544,9 | 0,2 | 1,1 | 545,8 |
| **الجملة** | **910,6** | **8,8** | **19,5** | **921,3** |

**6-** وستخصص الزيادة المقترحة بوزارة الداخلية لتدعيم الوسائل والإمكانيات المادية لقيام الأعوان بالمهام الموكولة إليهم على أحسن وجه في حين تهم الزيادة المقترحة بوزارة العدل تحسين ظروف عيش المساجين، أما الزيادة بالنسبة لوزارة الشؤون الاجتماعية فستخصص لبرنامج العمل الاجتماعي والثقافي بالخارج.

## نفقات التدخل دون الدعم :

**7-** يقترح الترفيع في اعتمادات نفقات التدخل دون الدعم من 109,8 1 م د بقانون المالية الأصلي إلى **331,6 1 م د** أي بزيادة قدرها **221,8 م د** تمثل نسبة 20,8 % .

وتتعلق هذه الزيادة خاصة بـــ:

- الترفيع في عدد المنتفعين بالمنح القارة من الفئات محدودة الدخل بـــ50.000 عائلة وفي مبلغ هذه المنحة من 70 د شهريا إلى 100 د شهريا. وقد قدرت تكاليف هذه الإجراءات بحوالي **106 م د.**
- الترفيع في مبلغ دعم الجماعات المحلية من 336 م د مرسمة بقانون المالية الأصلي إلى 436 م د أي بزيادة **100 م د** ستخصص لتدعيم موارد البلديات.
- الترفيع بـــ**27 م د** في الاعتمادات المتعلقة بمساهمة المشغل بعنوان تعديل الجرايات والأنظمة الخصوصية والتعاون الفني مع الخارج بما يمكن من تغطية الكلفة الحقيقية لهذه المساهمات.

مع الإشارة إلى أنه تم التخفيض بـــ**6 م د** في النفقات الممولة بواسطة الموارد الموظفة للحسابات الخاصة في الخزينة حيث تقدر هذه النفقات بـــ**92,1 م د** مقابل 98,1 م د مرسمة بقانون المالية الأصلي.

## نفقات الدعم :

**8-** تبعا لارتفاع الأسعار العالمية للمحروقات وسعر صرف الدولار ، يقترح الترفيع في الاعتمادات المخصصة للدعم بـــ370 م د موزعة كالتالي :

- **42 م د** بعنوان دعم المواد الأساسية لتصبح جملة الدعم 242 1 م د.
- **328 م د** بعنوان دعم المحروقات لتبلغ جملة الدعم 688 1 م د .

- الإبقاء على نفس مستوى دعم النقل بـــعنوان دعم النقل المدرسي والجامعي والنقل بتعريفات منخـــفضة وكـــذلك النقل المجاني لبعض الفئات الخصوصية أي في حدود 277,5 م د مقدرة بقانون المالية الأصلي.

**9-** هـــذا وتتضمن نـــفقات التصرف المقترحة بعنوان سنة 2012 اعتمادا قدره **678,9 م د** لمجابهة النفقات الطارئة وغير الموزعة وذلك لتغطية الحاجيات المتأكدة التي قد تطرأ خلال السنة.

# نفقات التنمية

# نفقات التنمية لسنة 2012

**1-** تندرج نفقات التنمية المحينة لسنة 2012 في إطار تجسيم أهداف الثورة قصد الحد من الفوارق بين الجهات و بلوغ مستويات أرفع في مختلف الميادين من خلال تحقيق مكاسب جديدة .

وللغرض تم إدراج مشاريع وبرامج جديدة خاصة من ضمن المشاريع التي تم اقتراحها أثناء جلسات المقاربات بين الجهات والوزارات المعنية.

**2-** وتبعا لذلك يرتكز مشروع قانون المالية التكميلي لسنة 2012 بالأساس على التوجهات التالية :

- إدراج المشاريع و البرامج وفقا لأولوية دعم المناطق الداخلية و تحسين ظروف العيش بها.
- تركيز بنية أساسية حديثة موجهة بالأساس إلى الولايات ذات الأولوية .
- دعم الأنشطة الاقتصادية بما يمكن من دفع الاستثمار و تسريع نسق النمو.
- رصد اعتماد قدره **100 م د** للشروع في انجاز برنامج للسكن الاجتماعي.
- الترفيع في حجم الاعتمادات المرصودة لفائدة التشغيل بـــ**100 م د** لتصبح 520 م د مقابل420 م د مقدرة أوليا.

**3-** و على هذا الأساس حددت اعتمادات الدفع لنفقات التنمية لسنة 2012 بـــ**400 6 م د** مقابل **200 5 م د** مرسمة بقانون المالية الأصلي نتيجة التعديلات التالية :

بحساب م د

| بيان النفقات | ق م الأصلي | التعديلات | ق م التكميلي |
|---|---|---|---|
| الاستثمارات المباشرة | 2 342,9 | 273,1 | 2 616,0 |
| التمويل العمومي | 1 833,1 | 236,8 | 2 069,9 |
| الحسابات الخاصة في الخزينة | 822,0 | 166,5 | 988,5 |
| النفقات غير الموزعة | 202,0 | 523,6 | 725,6 |
| **المجموع** | **5 200,0** | **1 200,0** | **6 400,0** |

**ويستوجب هذا المستوى من اعتمادات الدفع ترسيم اعتمادات برامج إضافية بكلفة تقدر بـــ330 1 م د.**

**<u>تدخلات صناديق الخزينة</u>** :

**4-** تم الترفيع في التدخلات الممولة على موارد الصناديق ذات الصبغة التنموية من 822 م د إلى 988.5 م د أي بزيادة 166.5 م د منها :

- **100 م د** لفائدة الصندوق الوطني للتشغيل .
- **60 م د** لفائدة الصندوق الوطني لتحسين السكن بالإضافة إلى 40 م د تم ترسيمها بميزانية وزارة التجهيز في إطار انجاز برنامج للسكن الاجتماعي.

و فيما يلي أهم مكونات المشاريع التنموية المدرجة بمشروع قانون المالية التكميلي لسنة 2012 :

**5-** في نطاق مزيد إحكام استغلال الموارد الطبيعية في ميداني الفلاحة و الصيد البحري يقترح تخصيص حجم دفوعات في حدود **766,7 م د** و ذلك لفائدة البرامج السنوية العادية المتعلقة بأشغال الغابات و المحافظة على المياه و أديم الأرض و تعبئة الموارد المائية الجوفية و بتعهد قنوات الري و محطات الضخ و الإرشاد و التأطير في ميدان الفلاحة و تربية الماشية و الصيد البحري و بتزويد المناطق الريفية بالماء الصالح للشراب و تعهد هياكل التزود الموجودة .

وتتمثل أهم المشاريع والبرامج المتواصلة والجديدة فيما يلي :

**1. أهم المشاريع المتواصلة**:

* بالنسبة لعنصري الغابات والمحافظة على المياه والتربة، سيتواصل المشروع الثاني للتصرف المندمج للغابات الذي يشمل التدخل في 72 منطقة غابية و9 مناطق محمية ويمتد على مساحة 80 ألف هك موزعة على ولايات زغوان، سليانة، باجة، جندوبة والكاف. إلى جانب مواصلة تنفيذ مشروع التصرف في مصبات الأودية على مساحة 2 مليون هك بتكلفة تقدر بـــ 84 م د موزعة على 10 ولايات وكذلك مشروع تهيئة وحماية مصب وادي سراط .
* إتمام أشغال سدود الحركة و القمقوم و الزرقة و الكبير و المولى والزياتين و كذلك أشغال منشآت تحويل سد الزياتين والحركة وتحويل مياه سدود الزرقة والكبير والمولى إلى جانب مواصلة إنجاز سدود الدويميس والطين والمالح ومنشآت التحويل وتثليث قناة سجنان جومين مجردة والانطلاق الفعلي في أشغال مشروع ربط سد سيدي سعد بسد الهوارب.

* الانتهاء من أشغال تعصير المنطقة السقوية بالحوض السفلي لمجردة ومواصلة المرحلة الثانية من مشروع تحسين التصرف في مياه واحات الجنوب على مساحة 7427 هك بولايات توزر وقبلي وقابس إضافة إلى تهيئة 3374 هك من المناطق السقوية بولايتي نابل و باجة.

* مواصلة إحداث مسالك فلاحية داخل المناطق السقوية العمومية والذي يهدف إلى تهيئة وتعبيد 331 كم من المسالك الفلاحية موزعة على 15 ولاية.

* مواصلة تزويد منطقة بوحجلة بولاية القيروان وسجنان بولاية بنزرت بالماء الصالح للشراب بكلفة 15 م د إلى جانب مواصلة الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه إنجاز مشروعي تزويد المراكز الريفية بالماء الصالح للشراب الممولين بقرض من البنك الياباني والوكالة الفرنسية للتنمية.

* مواصلة إنجاز المشاريع الفلاحية المندمجة بغزالة، جومين، سليانة (المرحلة الثانية)، هضاب القيروان وسيدي بوزيد ومواصلة دعم مشاريع التنمية الفلاحية بكلّ من القصرين وقفصة وقابس، ومواصلة إنجاز مشروع التنمية الفلاحية المندمجة بالحوض المنجمي بقفصة ومشروع تحسين التصرف في الموارد الطبيعية بكلّ من جندوبة والقصرين ومدنين.

* من المنتظر الإنتهاء من مشاريع حماية مينائي قابس وغار الملح وتوسيع ميناء جرجيس، إضافة إلى مواصلة مشروع حماية سواحل خليج قابس من الصيد العشوائي بوضع حواجز اصطناعية ومشروع تركيز نظام مراقبة نشاط الصيد البحري عبر الأقمار الاصطناعية.

**2. أهم المشاريع الجديدة والبرامج السنوية :**

* بالنسبة لعنصري الغابات والمحافظة على المياه والتربة، سيتم إنجاز عناصـــــر التشجير الغابي والرعوي (14.490 هك) وتحسين المراعي (12.200 هك) إضافة إلى تـــهيئة مصبات المياه (45.260 هك) والقيام

بأشغال التعهد والصيانة (39.010 هك) وإحداث 9 بحيرات جبلية للاستغلال و195 وحدة لتغذية المائدة المائية ونشر مياه السيلان ومشروع حماية سيدي بوزيد من الفيضانات.كما سيتم اقتناء معدات وتجهيزات لحماية الغابات من الحرائق.

* العمل على إنجاز 79 نظاما مائيا جديدا لتزويد 70.4 ألف ساكن وإعادة تهيئة 96 نظاما مائيا قديما موزعا على مختلف ولايات الجمهورية بكلفة 79,1 م د. كما خصصت 3,7 م د على حساب ميزانية الدولة لتزويد بعض المناطق الريفية بالماء الصالح للشراب وتعهد بعض هياكل التزود لفائدة 2.380 ساكنا وتزويد 295 منطقة بالماء الصالح للشراب بكلفة 72,5 م د عن طريق تدخلات الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه.
* إحداث 2.578 هك من المناطق السقوية الجديدة إلى جانب تهيئة وتعصير وتدعيم 43.428 هك من المناطق السقوية القديمة، والقيام بأشغال الصرف والتطهير على مساحة 3250 هك بولايتي نابل وجندوبة، إلى جانب تهيئة حوالي 500 كلم من المسالك الفلاحية داخل المناطق السقوية بكلفة 42,1 م د.
* إحداث 96 بئرا استكشافية ومراقبة و62 بئرا عميقة إلى جانب تعويض 49 بئرا وتجهيز 178 بئرا عميقة للري وكهربة 19 بئرا عميقة.
* الانطلاق في إنجاز مشروع التنمية الفلاحية المندمجة بولايتي الكاف والقصرين الممول جزئيا بواسطة قرض البنك الإسلامي للتنمية بكلفة 54 م د، إلى جانب الشروع في إنجاز مشروعي التنمية الفلاحية المندمجة بجنوب شرق ولاية زغوان بكلفة 36,0 م د وبمعتمديات شمال ولاية قفصة بكلفة 64,0 م د.
* الإنطلاق في توسعة ميناء الصيد البحري بالكتف وإنجاز جملة من المشاريع الجديدة بكلفة 22,3 م د كتوسيع ميناء الشابة وحماية وجهر ميناء الهوارية وتهيئة ميناء سلقطة إلى جانب تدخلات وكالة موانئ وتجهيزات الصيد البحري لتهيئة بعض الموانئ بمبلغ 2,0 م د.

* سيوظف مبلغ في حدود 149 م د من ضمن الحجم الجملي المقترح لقطاع الفلاحة والصيد البحري لتوفير الحوافز والتشجيعات التي تهم الصندوق الخاص لتنمية الفلاحة والصيد البحري (70 م د) ودعم إنتاج الحليب (24 م د) ومنحة استهلاك المحروقات (38 م د) ودعم تربية الماشية والزراعات الكبرى وخزن البذور والإصلاح الزراعي ودعم القطاع الفلاحي بصفة عامة (17 م د).

## البيئة والتنمية المستديمة

**6-** تبـــلغ التكلفة الجمليّة للمشاريع المقترحة لسنة 2012 ما قدره **56,807 م د** في حين تبلغ إعتمادات الدفع **179,059 م د** موزعة حسب المجالات كما يلي :

* **<u>البيئة وجودة الحياة :</u>** تمّ تخصيص 8,5 م د كاعتمادات بـــرامج و 8,99 م د كاعتمادات دفع بعنوان البرامج السنوية والمشاريع الجديدة المتعلّقة أساسا بـــ :

- دعم مجهود البلديات في مجال بعث وصيانة المناظق الخضراء.
- دعم البلديات الصغرى في مجال تشجير وتهيئة المناطق الخضراء.
- المساهمة في البرنامج الوطني لمقاومة الحشرات.
- دعم تجهيزات البنك الوطني للجينات.
- الصيانة الكبرى للمنتزهات .
- مشروع إستصلاح وإزالة التلوث لموقع معمل الحلفاء بالقصرين.

* **<u>التطهير</u>** :بالإضافة إلى المشاريع المتواصلة فإنّ سنة 2012 ستشـــهد إنطـــلاق إنجاز جملة من المشاريع ذات الأولوية على كامل تراب البلاد .

وفي هذا الإطـــار تمّ ترسيم إعتمادات برامج قدرها **25 م د** وإعتمادات دفـــع في حـــدود **128,1 م د** ( منها **62,5 م د** بعنوان تسديد أصل الدين ) كقسط أول للشروع في إنجاز المشاريع والبرامج التالية :

- إنجاز الدراسات الفنيّة لتوسع وتهذيب شبكات التظهير بـــ 10 ولايات وهـــي جندوبة والقصرين وسيدي بوزيد والكاف وسليانة وزغوان وباجة وصـــفاقس وقبلي.
- إنطلاق أشغال إنجاز 4 محطات تطهير جديدة بالوسط الريفي وهـــي تيبـــار ووادي الزرقة وسيدي إسماعيل بولاية باجة وسيدي الجديدي بولاية نابل.
- تطهير مدن بنقردان بولاية مدنين والقطار بولاية قفصـــة وفوســـانة بولايـــة القصرين والرقاب بولاية سيدي بوزيد.
- توسيع وتهذيب شبكات التطهير بحي برج شاكير بسيدي حسين بولاية تونس ومدخل مدينة أريانة وبومهل البساتين بولاية بن عروس وبعض الأنهج بولاية منوبة وأحياء الرياض ومحمد علي والحشـــاني بولايـــة بنـــزرت وحشـــاد ببوعرقوب والشاطئ وبني عبيد والإزدهار بحمام الأغزاز والأمـــل بجبـــل الوسط والأمل ببني مطير و 6 أحياء ببوحجلة وحفوز والقيروان والوسلاتية و 7 أحياء بتوزر والدقاش والمهرجان بولاية تطاوين.
- أشغال ربط فضاءات القطب التنموي بالمنستير بمحطة تطهير الفرينة والربط الخارجي للقطب التكنولوجي بحمام معروف بسوســـة والمنطقـــة الصـــناعية بحامة قابس .
- دراسة تطهير المدن التّي لا يتجاوز عدد سكانها 10 آلاف ساكنا، وتشمل هذه الدراسة بلدية واحدة بولاية بنزرت وبلديتين بولاية باجـــة و6 بلديات بولاية سليانة وبلديتين بولاية جندوبة و7 بلديات بولاية الكاف و3 بلـــديات بولايـــة نابل و 3 بلديات بولاية زغوان و8 بلديات بولايـــــة المنستير و8 بلـــديات بولاية المهدية وبلديتين بولاية سوســـة و7 بلديات بولاية القيروان و5 بلديات بولاية القصرين و6 بلديات بولاية سيدي بوزيد و4 بلديات بولاية صـــفاقس وبلديتين بولاية قابس وبلدية واحدة بولاية مدنين و3 بلديات بولاية تطـــاوين

وبلديـــة واحـــدة بولاية قفصة و3 بلديات بولاية توزر وبلدية واحدة بولايـــة قبلي.

* **التصرف في النفايات** :تمّ في الإطار ترسيم إعتمادات برامج قدرها **10,3 م د** ودفع في حدود **25,615 م د** ومن المنتظر خلال سنة 2012 مواصلة إنجـــاز المشاريع التالية :

- المشروع المندمج للتصرّف في النفايات الصلبة.
- مواصلة إنجاز المصبّ المراقب للفضلات ومراكز التحويـــل بتـــونس الكبرى.
- البرنامج الثاني لغلق وإعادة تهيئة المصبات العشوائية للفضلات.
- مواصلة إنجاز المصبّ المراقب للفضلات بحوض وادي مجردة.
- مواصلة إنجاز المصبات المراقبة للفضلات بولايات قفصة والقصـــرين وسيدي بوزيد وزغوان والمهدية وتوزر وقبلي.

* **حماية الشريط الساحلي** :سيتواصل خلال سنة 2012 تنفيذ المشاريع التالية :

- أشغال حماية السواحل من الإجراف البحري للمنطقة الممتدة من قمرت إلـــى قرطاج.
- إستصلاح المنطقة ذات الأولوية الموجودة جنوب الميناء الترفيهي بالقنطاوي.
- أشغال البحث عن مواقع الرمال.

وقد تمّ تخصيص إعتمادات برامج قدرها **3,6 م د** للقيام بـــالبرامج الســـنوية المتمثلة أساسا في رفع الحشائش البحريّة من الشواطئ والمســـاهمة فـــي تنظيفهـــا وإنجاز الفسح الشاطئية في حين تبلغ اعتمادات الدفع ما قدره 8,810 م د .

* **حماية المحيط** :سيتواصل سنة 2012 تنفيذ عدد من المشاريع تتعلّق بـــ :

- تهيئة المنتزهات الحضرية.
- تدعيم الشبكة الوطنيّة لمراقبة نوعية كل من الهواء والمياه والتربة.

هذا، وقد تمّ تخصيص إعتمادات برامج في حدود **2,8 م د** للقيـــام بـــالبرامج السنوية المتعلّقة أساسا بالمساهمة في برنامج نظافة الطرقات والمسالك الاستراتيجية وبتحسين مداخل المدن والتحسيس .
وتبلغ اعتمادات الدفع المخصّصة ما قدره **3,960 م د** .

* **تكنولوجيا البيئة** :سيواصل مركز تونس الدّولي لتكنولوجيا البيئة سنة 2012 :
- تنفيذ البرنامج الوطني للتأهيل البيئي الذي يتضمن مصاحبة المؤسسات لتركيز منظومة التصرّف البيئي « إيزو 14001» والعلامة البيئية التونسية وتكوين خبراء في التشخيص والتدقيق البيئي.
- مواصلة البرامج المتعلّقة بالطّاقات المتجدّدة والبديلة.
- تدعيم وتعصير مخابر المركز.

فيما تمّ ترسيم إعتمادات برامج قدرها **5,3 م د** ودفع في حـــدود **2,280 م د** لإنجاز البرامج السنوية .

* **التنمية المستديمة**: ينتظر خلال سنة 2012 مواصلة إنجاز البرامج الســـنويّة كدعم القدرات الوطنية في مجال التنمية المستديمة والمساعدة على تهيئة حدائق ونوادي البيئة المدرسيّة بتكلفة قدرها 1,3 م د ودفع بنفس المقدار.

## التجهيز

**7**- تعتبر البنية الأساسية المتطورة عنصرا أساسيا في دفع التنمية الإقتصادية والاجتماعية للبلاد حيث يساهم الاستثمار في هذا المجال في الإرتقاء بالنمو

الإقتصادي إلى جانب المساهمة في تنامي فرص العمل والدخل وتحسين نوعية الحياة وتنمية القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية.

* وانطلاقا من هذه الأهمية سترتكز الجهود سنة 2012 على دعم ومواصلة استحثاث نسق إنجاز المشاريع الطرقية والعناية بالمسالك الريفية وتطوير تدعيم الطرقات السيارة و توجيه الإستثمارات خاصة إلى المناطق الداخلية لفك عزلتها.
* وقد تمّ إدراج حوالي **969 م د** كاعتمادات دفع ستمكّن من استكمال ومواصلة الأشغال بالنسبة للعديد من المشاريع:

1. **أهم المشاريع والبرامج المتواصلة** :

- تعصير الطريق الوطنية رقم 5 على مستوى ولايتي الكاف وسليانة.
- مضاعفة الطريق الوطنية رقم 3 بين جبل الوسط والفحص.
- بناء وصلة ربط بين برج السدرية والطريق السيارة أ 1.
- برنامج معالجة النقاط السوداء بشبكة الطرقات.
- تهيئة 325 كلم من الطرقات المرقمة موزعة على 13 ولاية.
- تطوير 141 كلم من الطرقات المرقمة موزعة على 6 ولايات.
- بناء 11 جسرا موزعة على 10 ولايات.
- تهيئة 759 كلم من المسالك الريفية موزعة على 23 ولاية.
- تهيئة 1000 كلم وتعبيد 500 كلم من المسالك الريفية موزعة على 14 ولاية ذات أولوية تمّ إقرارها بقانون المالية التكميلي لسنة 2011.
- إنجاز الطريق السيارة صفاقس – قابس – رأس جدير والطريق السيارة وادي الزرقاء – بوسالم.
- مواصلة انجاز الدراسات الخاصة بالطريق السيارة القيروان في اتجاه قفصة .

- مواصلة حماية 14 مدينة من الفيضانات موزعة على 12 ولاية.

**2. أهم المشاريع والبرامج الجديدة :**

- البرنامج السنوي للصيانة الدورية لشبكة الطرقات المرقمة والجسورعلى طول 1177 كلم موزعة على 24 ولاية ويهم كذلك اصلاح وتعهد 82 جسر ومنشأة فنية.
- تعبيد حوالي 760 كلم من المسالك الريفية موزعة على 24 ولاية.
- برنامج الطرقات بتونس الكبرى يشتمل على بناء 6 محولات وتهيئة ساحة باب سعدون.
- برنامج الطرقات المهيكلة للمدن يشتمل على :
  - ✖ مضاعفة الطريق الوطنية رقم 12 بين سوسة والقيروان ( 34 كلم )
  - ✖ مضاعفة الطريق الوطنية رقم 4 بين سليانة وزغوان (60 كلم )
- تطوير وبناء **201 كلم** من الطرقات العصرية الجديدة بولايات زغوان وباجة والكاف وسليانة والقصرين وقفصة .
- تـــهيئة طرقات لتدعيم السلامة المرورية عـــلى مستوى الطريق الوطنية رقم 1 ( تونس – الزهراء – حمام الأنف ) والطريق الوطنية رقم 3 ( فوشانة – المحمدية ) والطريقين الوطنيتين رقمي 4 و 12 بسليانة.
- برنامج جديد لصيانة وتدعيم 1640 كلم من المسالك الريفية المعبدة تتوزع على 217 مسلكا وتهم 23 ولاية.
- دراسات خاصة بالمسالك الريفية المقترحة من قبل المجالس الجهوية على طول 2600 كلم والتي سينطلق انجازها بداية من سنة 2013 على مدى 3 سنوات.
- دراسات خاصة بالطرقات تتعلق بانجاز وصلات طرقات سريعة بالشمال والوسط والجنوب الغربي تربط بين هذه المناطق والطريق السيارة منها

وصلة ربط بين ولاية تطاوين والطريق السيارة ووصلة ربط ولاية الكاف (تثنية الطريق) وكذلك القيام بدراسة بعض الطرقات المرقمة أو المنعرجات المقترحة من قبل المجالس الجهوية.

- حماية 10 مدن من الفيضانات وهي دوار هيشر والفجة وبومهل وقلعة السنان وعين دراهم والمطوية والرديف وتطاوين وفوشانة ومنطقة ضفاف البحيرة الشمالية.
- قسط جديد من برنامج الإحاطة بالأحياء الشعبية بالمدن الكبرى ينجز من طرف وكالة التهذيب والتجديد العمراني. ويهم إنجاز 11 مشروع يتمثل في تهذيب منطقة كرش الغابة ببلدية التضامن المنيهلة ومنطقة سلتان وفندق الجديد بنابل ومنطقة بئر مسيوغة وحشاد ببلدية بنزرت ومنطقة التبان ( البورجي ) ببلدية القيروان ومنطقة زريق والأمل ببلدية قابس ومنطقة البحر الأزرق ببلدية المرسى ومنطقة بيرين ببلدية سيدي حسين ومنطقة جعفر ببلدية رواد ومنطقة الأولمبي ببلدية القصرين ومنطقة النوامر ببلدية سيدي بوزيد ومنطقة البحري 1 و 2 و 3 ببلدية صفاقس.
- الانطلاق في انجاز القسط الأول من البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي يهدف إلى تلبية احتياجات الفئات الاجتماعية محدودة الدخل من السكن اللائق وبدرجة أولى القضاء على ظاهرة الأكواخ والمساكن البدائية حيث سيتم تعويضها وانجاز مشاريع سكنية اجتماعية في كافة مناطق الجمهورية.
- دراسة والشروع في انجاز برنامج جديد لتهذيب وإدماج أحياء سكنية كبرى قصد تحسين ظروف العيش بها وعددها 73 حيا بـــ42 بلدية و 3 مجالس جهوية يقطنها قرابة 430 ألف ساكن وينتظر انجازه على مدى سنوات 2012-2015.

## النقــل

**8-** تتلخص أهمّ التوجهات في هذا المجال في مواصلة إنجاز المشاريع الجارية الخاصة بالشبكة الحديدية السريعة وتدعيم المشاريع ذات الصبغة الجهوية المدرجة بالأساس بميزانية الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية ( الخط رقم 6 الرابط بين تونس والقصرين وتعصير الشبكة الجنوبية لنقل الفسفاط وتجديد وصيانة الشبكة الحديدية على كامل تراب الجمهورية) إضافة إلى مساندة الشركات الجهوية للنقل من خلال دعم مجهودها الاستثماري عن طريق المنحة المسندة لها لمساعدتها على تجديد أسطولها والنهوض بجودة الخدمات المقدمة للمواطن في الجهات .

* **المشاريع المتواصلة** :

تمّ للغرض تخصيص اعتماد قدره **65,1 م د** يتوزع أساسا بين :

- **<u>الشركة الوطنية للسكك الحديدية</u>** : 53,2 م د تهمّ خاصة المشاريع التالية :
  - § استكمال كهربة خط الضاحية الجنوبية لمدينة تونس ( 8,0 م د )
  - § تأهيل وتعصير الخط تونس – القصرين ( 20,0 م د )
  - § تجديد الشبكة الحديدية ( 21,7 م د )
- **<u>شركة نقل تونس</u>** : تنقسم الاستثمارات بين النقل الحديدي والنقل بالحافلات.

وتبلغ الاعتمادات المخصصة للغرض **9,8 م د** موجهة بالأساس نحو تدعيم البنية الأساسية الحديدية.

وتتلخص أهمّ المشاريع في : تهيئة الهيكل الأساسي بخط تونس حلق الوادي المرســـــى ( 1,3 م د )، إلى جانب استكمال وتحسين طاقة استيعاب الجذع المركــزي ( 3,0 م د ) وتهيئة المحطات والمستودعات بالنسبة إلى شبكة الحافلات .

- **<u>شركة تونس للشبكة الحديدية السريعة</u>** : تمّ رصد اعتمادات قدرها **20,0 م د** وتهم مواصلة إنجاز مشروع الشبكة الحديدية السريعة الذي يشمل إنجاز خطين حديدين يربطان بين تونس والقباعة (D ) وتونس بوقطفة ( E). بالإضافة إلى_استكمال تحويل الشبكات العمومية و أشغال نفق السيدة المنوبية.

* **المشاريع الجديدة** : قدرت الإعتمادات الموجهة للمشاريع الجديدة بـــحوالي 110 م د و تهم :

- **<u>الشركة الوطنية للسكك الحديدية</u>** : 47,6 م د تمّ رصدها لحماية الشبكة الحديدية و لبرنامج الصيانة الكبرى إضافة إلى تسديد قروض الشركة .
- **<u>شركة نقل تونس</u>** : تبلغ الاعتمادات المخصصة : **32,4 م د** موجهة بالأساس نحو تدعيم البنية الأساسية الحديدية .

و تتلخص أهمّ المشاريع في :

- تهيئة الهيكل الأساسي : 13,4 م د
- تجديد وصيانة السكة : 6,5 م د
- تهيئة وتوسيع المستودعات : 1,3 م د
- تجديد الهيكل الأساسي بخط تونس حلق الوادي المرسى: 10,3 م د

- **<u>الشركات الجهوية للنقل</u>** : **8,0 م د** مخصصة لإعانة الشركات على مجابهة الصعوبات المالية التّي تواجهها لتجديد أسطول الحافلات .
- **<u>الشركة الجديدة للنقل بقرقنة</u>**: اقتناء تجهيزات الإنقاذ والسلامة وهو برنامج سنوي يهدف إلى تحسين مستوى جودة الخدمات المقدمة للحرفاء.

## التنمية الجهوية والتخطيط

**9-** تمّ تدعيم تدخلات وزارة التنمية الجهوية لتشمل كل الجهات لدعم قدراتها على دفع النمو وإحداث مواطن الشغل وتحسين نوعية الحياة عن طريق البرامج الجهوية للتنمية.

*وتتمثّل أبرز التوجهات والأهداف لمشروع ميزانية الوزارة لسنة 2012 في مجال دعم التنمية بالجهات في:

- المساهمة في توفير المرافق الأساسية وتحسين ظروف العيش بالمناطق ذات الأولوية .
- توفير التشغيل الظرفي من خلال مواصلة تمويل برامج الحضائر الجهوية في نطاق البرنامج الجهوي للتنمية وبرنامج الحضائر الجهوية للتنمية .
- دعم مقوّمات التنمية بالمعتمديات ذات الأولوية من خلال مواصلة برنامج التنمية المندمجة الذي تشمل تدخّلاته 90 معتمدية يتواجد أغلبها بالولايات الداخلية(73 معتمدية) .
- المساهمة في دفع الاستثمار الخاص بالجهات من خلال الدراسات والندوات التي تقوم بها المندوبية العامة للتنمية الجهوية ودواوين التنمية الجهوية ومن خلال مساهمة البرنامج الجهوي للتنمية في تمويل آلية التمويل الذاتي للمشاريع المتحصّلة على الموافقة المبدئية للتمويل من قبل البنك التونسي للتضامن بالإضافة إلى الإعتمادات التي تم ّرصدها لمعاضدة مجهود مجامع الصيانة والتصرّف لإعادة تهيئة المناطق الصناعية خارج مناطق التنمية الجهوية .

* وتتمثل أهم التوجهات لسنة 2012 في مجال التخطيط في :

- الشروع في الأعمال التحضيرية للتعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2012 بكلفة 7,0 م د.

- متابعة وضعية التشغيل والبطالة من خلال إنجاز المسوحات الثلاثية حول التشغيل.
- متابعة الوضع الاقتصادي بالمؤسسات من خلال إنجاز الاستبيان الوطني حول القدرة التنافسية.

**أهمّ المشاريع والبرامج المتواصلة** :

- برنامج التنمية المندمجة: تشتمل تدخّلاته 90 معتمدية منها 73 بالولايات الداخلية وتبلغ كلفته الجملية 500 م د تموّل في حدود 350 م د من الميزانية و 150 م د على مصادر تمويل المشاريع الصغرى والمتوسطة في الفلاحة والصيد البحري والمهن الصغرى والصناعات التقليدية.

**أهمّ المشاريع والبرامج الجديدة** :

- البرنامج الجهوي للتنمية: **630 م د** والذي يخصّص **75 %** من اعتماداته إلى الولايات الداخلية.

و يجدر التذكير في هذا المجال إلى التطور الملحوظ للإعتمادات المخصصة لهذا البرنامج حيث إرتفع من 82 م د مرسمة بقانون المالية الأصلي لسنة 2011 إلى 333 م د بعد الثورة ثم إلى 530 م د بقانون المالية الأصلي لسنة 2012 و630 م د بقانون المالية التكميلي لسنة 2012.

- برنامج الحضائر الجهوية للتنمية: **15 م د** الذي يخصّص 70 % من اعتماداته إلى الولايات الداخلية.

ويساهم البرنامج الذي تتصرف فيه المندوبية العامة للتنمية الجهوية التي تتولى إحالة الإعتمادات إلى المجالس الجهوية في دعم التشغيل الظرفي وإنجاز أشغال ذات مصلحة عمومية.

## السياحة

**10-** ستتواصل الجهود سنة 2012 لدعم الترويج والإشهار باعتبار تواصل تأثير الأزمة التّي شهدها القطاع خلال سنة 2011 وانعكاسها على سنة 2012 . وللغرض تمّ رصد اعتمادات في حدود **65 م د** تتوزع بين ميزانية التنمية للـــــديوان بـــ 55 م د وصندوق تنمية القدرة التنافسية في القطاع السياحي بـــ 10 م د .

**المشاريع والبرامج المتواصلة** :

تتمثل المشاريع المتواصلة بالأساس في **مشاريع البنية الأساسية** وتشمل :

أ- المناطق السياحية التقليدية: 3,5 م د تهم المناطق السياحية ببنزرت والمهدية وعين أقطر

ب- المناطق السياحية الجديدة : 3,1 م د تهم المناطق السياحية بالخبايات بولاية قابس وبقبلي .

**المشاريع والبرامج الجديدة** :

تتمثل المشاريع الجديدة بالأساس في:

- **برنامج الدعاية والنشر**: ( 55,0 م د) تخصّص للنهوض بصورة تونس السياحية وتشمل بالأساس الإشهار الوطني وحملات الإشهار المشترك إلى جانب العلاقات العامة.
- **إعانة الدّولة لباعثي المشاريع السياحية** :يتمثل في تحمل الدّولة لتنفيل فوائض القروض المسندة لفائدة القطاع علاوة على إسناد منح الاستثمار في مناطق التنمية الجهوية ومنحة دراسات الهندسة المدنية. وقد تمّ ترسيم مبلغ 8,0 م د بميزانية التنمية للديوان الوطني التونسي للسياحة .

## الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة

**11**- تتمثل أبرز التوجهات في :

- تطوير البنية التحتية التكنولوجية وذلك بمواصلة تحمل الدولة للتهيئة الخارجية للأقطاب التكنولوجية والفضاءات الصناعية المساندة لها بكل من المنستير وسوسة وبنزرت وقفصة والتعهد بتمويل الشبكات الخارجية للقطب التكنولوجي بقابس والفضاءات الصناعية المساندة له بالحامة ومارث والمنطقة الصناعية المساندة للقطب التكنولوجي ببرج السدرية (بوعرقوب)

- تكثيف تهيئة الأراضي الصناعية بمناطق التنمية الجهوية من خلال إضافة 17 منطقة صناعية جديدة تمسح 308 هكتار إضافة إلى 21 منطقة صناعية مدرجة بقانون المالية الأصلي.

- مزيد دعم الإستثمار بالجهات الداخلية بتعزيز منظومة التشجيعات والحوافز بعنوان التنمية الجهوية (الرفع في سقف وعدد المنح المسداة بعنوان التنمية الجهوية)

- تكثيف تشجيع الدولة للقطاع الصناعي من خلال تعزيز الإمكانيات المرصودة لفائدة صندوق التطوير واللامركزية الصناعية بما يتماشى والأهداف الطموحة الخاصة بالإنتاج وإحداث مواطن الشغل

- مواصلة تنفيذ الخطة الوطنية للتحكم في الطاقة من خلال إسناد منح وتقديم الإحاطة الفنية لكافة المتدخلين لإنجاز مشاريعهم المتعلقة بترشيد إستعمال الطاقة والنهوض بالطاقات المتجددة

- الربط بين منظومة البحث والإبتكار والتصنيع وذلك من خلال تكوين فريق عمل صلب وكالة النهوض بالصناعة والتجديد يعنى بتشخيص حاجيات المؤسسة في هذا المجال ومساعدتها على إنجاز مشاريع ذات قيمة مضافة عالية وإستغلال نتائج البحث والإبتكار

- تأهيل البنية التحتية للجودة وتقييم المطابقة وذلك من خلال خاصة إحداث مجمع تقني بالعقبة يضم كلاّ من المخبر المركزي للتحاليل والتجارب والمركز الفني للصناعات الغذائية والمركز الفني للكيمياء قصد تمكينها من الإستجابة إلى المتطلبات الدولية في مجال التحاليل والتجارب وتقييم المطابقة.

**أما بخصوص أهم المشاريع المدرجة فهي الآتية** :

- برنامج البحوث التنموية : 1,5 م.د
(تمكين 50 مشروع من منحة إستثمار في البحوث التنموية PIRD)
- البرنامج الوطني للبحث والتجديد 2,250 م.د
(تمويل 20 مشروع بعث سنة 2012)

**<u>صندوق النهوض وتطوير اللامركزية الصناعية (FOPRODI)</u>**

12- تم تخصيص منحة لفائدة الصندوق المذكور في حدود 58,0 م.د مقابل 48,0 م.د سنة 2011 وذلك نتيجة الترفيع في عدد المشاريع الموافق على تمويلها لفائدة الباعثين الجدد والمؤسسات الصغرى والمتوسطة وكذلك إعتماد نسبة تطور هامة في منحة الإستثمار الموافق عليها بمناطق التنموية الجهوية نتيجة التدابير التي اتخذت لدفع الإستثمار والتنمية بهذه الجهات وخاصة الترفيع

في سقف المنحة المسندة وإدراج الأموال المتداولة في كلفة الإستثمار عند إسناد المنحة.

- **تهيئة المناطق الصناعية بمناطق التنمية الجهوية** :

مواصلة تهيئة الأراضي الصناعية بكلفة جملية بحوالي 129,0 م د (الغريبة – باجة الشمالية – عقارب – بوعرادة – الكريب – الفحص – حمام الزريبة 3 و4 – سيدي بوزيد – مدنين – السبيخة – سجنان – الكاف – جندوبة الإرتياح – القصرين – توزر – تطاوين – قبلي – منزل شاكر – بن قردان – دخان) وإعادة تهيئة 18 منطقة صناعية متواجدة بمناطق التنمية الجهوية (قبلي – سليانة – جندوبة – مجاز الباب – الحنشة – بوسالم – بوعرادة – طبرقة 1 – الفحص – زغوان – القصرين – باجة – عقارب – المتلوي – الكاف – القيروان – الباطن – جبنيانة) بكلفة تقديرية 28,0 م د.

وفي إطار مزيد دعم الإستثمار بالمناطق الداخلية ذات الأولوية تمت إضافة 17 منطقة صناعية جديدة تمسح 308 هك وبكلفة تقديرية بحوالي 96,0 م د بكل من القصرين (سبيطلة 1 – سبيطلة 2 – تالة) وسيدي بوزيد (المزونة – جلمة – الرقاب) وجندوبة (جندوبة الإرتياح 2 – غار الدماء) والكاف (ساقية سيدي يوسف – السرس) وباجة (تبرسق) والقيروان (سبيخة 2) سليانة (سليانة 3 – لعروسة) قبلي (شبلي) توزر (حزوة) وزغوان (حمام زريبة 4) وتقدر الدفوعات المحينة في سنة 2012 بحوالي 34,0 م د تتوزع كما يلي :

- البرنامج الأصلي 24,0 م د
- البرنامح الإضافي 10,0م د

تمول بواسطة منحة بـــ 10,0 م د من ميزانية الدولة لفائدة الوكالة العقارية الصناعية إضافة إلى الموارد المتأتية من مبيعات الأراضي الصناعية

والبالغة 14,0 م د والموارد المحتمل توفيرها لدى الوكالة في نهاية 2011 والمقدرة بـــ 10,0 م د

## التربية

**13**- تمّ إعداد مشروع ميزانية وزارة التربية لسنة 2012 في نطاق جملة من الأهداف الكمية والنوعية تمّ تحديدها حسب الأولويات . وللغرض تمّ رصد اعتمادات قدرها **245,4 م** د :

**<u>تحسين ظروف الدراسة بالمؤسسات التربوية</u>** :

يرتكز العمل بالأساس على:

- دعم البنية الأساسية والتجهيزات من خلال إحداث عديد المؤسسات التربوية ورصد برنامج توسعات بمختلف المراحل التعليمية وذلك للتخفيف من الاكتظاظ ومجاراة التطور العمراني للمدن.
- إيلاء عنصر التهيئة والصيانة عناية خاصة للمحافظة على ديمومة المؤسسات
- تحسين ظروف الإقامة بالمبيتات المدرسية وخاصة بالجهات التّي تعتبر الإقامة بها عنصرا أساسيا لمواصلة الدراسة.
- دعم المطاعم المدرسية من خلال توسيع شبكة المدارس الابتدائية المعنية وتحسين الخدمات للمنتفعين.

**<u>تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ والمؤسسات والجهات من خلال</u>**:

- تعميم السنة التحضيرية بالتعاون مع القطاع الخاص وتركيز مجهود الدّولة على الجهات الأقل حظا.

- العناية بالمؤسسات التربوية التّي تسجل نسب نجاح دون المعدل الوطني.
- توفير الظروف الملائمة للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة للإنتفاع بحق التعليم مثل غيرهم من الأطفال من خلال تطوير شبكة المدارس الدامجة.

**تجهيز المدارس بالتقنيات الحديثة** :

- تجهيز المؤسسات التربوية بالتجهيزات الإعلامية وربطها بشبكة الأنترنات
- إدماج التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال في التعلم.

وقد تمّ في هذا الصدد إعطاء الأولوية للمشاريع والبرامج المتواصل إنجازها وذلك لإستكمال أشغال التهيئة والتوسعة وبناء مدارس إبتدائية و14 مدرسة إعدادية (حمام بورقيبة، سليانة، كسرى، سيدي سهيل بتالة، الرقاب، أم العرايس، المطوية، صفاقس 1، قسور الساف، نبلة ، سوسة الرياض، الوسلاتية، منزل بورقيبة، بن عون) ومدرستين إعداديتين نموذجيتين بكلّ من منوبة وبن عروس و9 معاهد ثانوية و3 معاهد نموذجية بكلّ من صفاقس وجندوبة وسيدي بوزيد.
كما تمّ التركيز في إقرار البرامج السنوية على عمليات الصيانة والتعهد للمباني والتجهيزات الموجودة حيث خصصت لبرامج الصيانة ضمن المشاريع الجديدة كلفة قدرها 111,4 م د وإعتمادات دفع في حدود 85,1 م د .

## التعليم العالي و البحث العلمي

**14-** تبلغ نفقات التنمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعنوان سنة 2012 ما قدره **247,8 م د** موزعة بين مشاريع وبرامج متواصلة 179,2 م د ومشاريع وبرامج جديدة 68,6 م د .

و ستخصص الاعتمادات المشار إليها أساسا للمشاريع و البرامج التالية :

- **مشاريع و برامج متواصلة** :

- الدراسات المتعلقة بمؤسسات التعليم العالي و البحث و دفوعات خاصة ببناء مقرات لبعض الجامعات بالمناطق الداخلية (5,8م د).
- تعميم الشبكات الإعلامية في قطاع التعليم العالي و البحث العلمي على غرار منظومة SINUS و منظومة المكتبات الجامعية (1,9 م د).
- مواصلة انجاز البرامج المتعلقة ببناء أقساط جديدة لمؤسسات التعليم العالي أو القيام بعمليات توسيع ببعض المؤسسات و يتعلق هذا البرنامج أساسا ببناء و توسيع 8 مؤسسات بالإضافة إلى قاعات تدريس و مدرجات ببعض المؤسسات الأخرى : (49,7 م د).
- مواصلة القيام بأشغال تهيئة و ترميم لبعض المؤسسات التي تقادمت مقراتها (11,8 م د).
- تجهيز مؤسسات التعليم العالي و خاصة منها المعاهد العليا للدراسات التكنولوجية و المؤسسات الجامعية التي تم إنجازها بالأقطاب التكنولوجية و الممولة بالتعاون مع البنك الأوروبي للإستثمار (17,5 م د) ، بالإضافة إلى تجهيز المؤسسات الجامعية و ذلك بإقتناء تجهيزات دراسية و علمية و إعلامية (5,8 م د).
- بناء و توسيع مؤسسات الخدمات الجامعية وذلك بمواصلة إنجاز بعض المؤسسات (مبيتات و مطاعم جامعية ) ثم الشروع فيها خلال السنوات القادمة (11,8 م د).
- تهيئة بعض مؤسسات الخدمات الجامعية القديمة ( 8,6 م د).
- برامج البحث العلمي من وحدات و مخابر و مدارس الدكتوراه و تراسل المعطيات لمركز الحساب الخوارزمي (8,8 م د) .
- تدعيم الاشتراكات عبر الشبكة الموحدة للبحث العلمي (4 م د)

- مواصلة تجهيز مراكز البحوث بكل من صفاقس ، سوسة وبرج السدرية ( 7,6 م د)
- مواصلة اقتناء التجهيزات العلمية الكبرى ( 4,3 م د)
- مواصلة تجديد وإحداث المخابر وتأهيل وحدات البحث عبر البرامج الوطنية للبحث العلمي ( 21,6 م د)
- مواصلة تهيئة الأقطاب التكنولوجية (5 م د ).

- **مشاريع و برامج جديدة : ( التعليم العالي)**

- اقتناء أراضي محاذية لبعض المركبات الجامعية قصد إنجاز توسعات لبعض المؤسسات بتكلفة قدرها 0, 2 م د .
- القيام بدراسات فنية و معمارية تتعلق ببناء أو توسيع مباني لإيواء مؤسسات التعليم العالي و البحث بكلفة 3,2 م د و اعتماد دفع يبلغ 1,1 م د .
- القيام بدراسات فنية ومعمارية ودراسات الجدوى وقابلية الانجاز لمؤسسات جامعية جديدة بالجهات الداخلية بتكلفة تبلغ 2,8 م د واعتماد دفع يبلغ 1,3 م د.
- إنجاز قسط جديد من برنامج دعم الجودة بقطاع التعليم العالي بكلفة تبلغ 14,0 م د و اعتماد دفع في حدود 3, 2 م د .
- بناء و توسيع بعض مؤسسات التعليم العالي و البحث و خاصة بالمناطق الداخلية ( مدنين و القصرين و سيدي بوزيد و توزر و الكاف) و ذلك بكلفة تبلغ 54,7 م د و اعتمادات دفع تبلغ 8,0 م د .
- تجهيز بعض مؤسسات التعليم العالي و خاصة منها المعاهد العليا للدراسات التكنولوجية و كليات العلوم و مدارس المهندسين و المعاهد التحضيرية للدراسات الهندسية بكلفة تقدر بـــ 26,1 م د و اعتمادات دفع تبلغ 6,4 م د .

- بناء مؤسسات خدمات جامعية جديدة بالمناطق الداخلية التي تشكو عجزا في طاقة الإيواء و خاصة بالكاف و سليانة بالإضافة إلى بناء فضاءات ثقافية و ترفيهية لفائدة الطلبة و تبلغ كلفة هذه المشاريع و البرامج 21,0 م د و اعتماد الدفع 2,8 م د .
- البحث العلمي الجامعي المتمثل في فضاءات للبحث بمؤسسات التعليم و تراسل المعطيات لمركز الحساب الخوارزمي بتكلفة قدرها 15,0 م د يدفع منها 5,4 م د.
- تجهيزات دراسية وعلمية و إعلامية لمؤسسات التعليم العالي و ذلك لتعويض التجهيزات القديمة أو لمواكبة التطور العلمي للتجهيزات و تبلغ تكلفة هذه التجهيزات 25,2 م د يدفع منها 17,0 م د .

- **أهم المشاريع و البرامج الجديدة : ( البرنامج الوطني للبحث العلمي)**

- تجديد مخابر البحث بالمؤسسات العمومية للصحة
- تأهيل 158 وحدة بحث محدثة بمؤسسات التعليم العالي والبحث
- تأهيل 229 وحدة بحث مختصة في مجال الصحة
- تأهيل 14 وحدة بحث محدثة بمؤسسات التعليم العالي والبحث الفلاحي
- إنجاز عقد برنامج المعهد الوطني للتراث 2012-2015 ، كلفة البرنامج 10,5 م د ولهذا الغرض يقترح رصد 10,5 م د كاعتمادات تعهد ودفع.

**اقتناء تجهيزات علمية كبرى**

اقتناء تجهيزات علمية لفائدة كل من :

- مركز البيوتكنولوجيا بصفاقس
- المركز الوطني لعلوم المواد
- المعهد الوطني للبحث والتحليل الفيزيائي الكيميائي.

وتقدر كلفة البرنامج بـــ3 م د لذلك يقترح رصد 3 م د كاعتمادات تعهد ودفع.

**الشبكة الموحدة للبحث العلمي**

يتمثل المشروع في اقتناء اشتراكات الكترونية في مجلات ودوريات علمية ووضعها على الخط على ذمة كافة الباحثين على الصعيد الوطني.

وتبلغ كلفة البرنامج 8 م د و 2 م د كاعتمادات دفع.

## التكوين المهني والتشغيل

**15-** يعكس مشروع ميزانية سنة 2012 مواصلة إيلاء الأهميّة اللازمة لتيسير إدماج طالبي الشغل بإعتبار الأولويّة التي يحضى بها التشغيل على المستوى الوطني حيث تمّ للغرض إدراج إعتمادات تناهز **605 م د** بميزانيّة وزارة التكوين المهني والتشغيل موزعّة خاصّة بين الصندوق الوطني للتشغيل (520 م د) وصندوق النهوض بالتكـــوين والتدريب المهني (63 م د) والصندوق الوطني للنهوض بالصناعات التقليديّة والمهن الصغرى (22 م د).

ويرتكز مجهود القطاع على دعم منظومة وآليات التشغيل كما يلي :

**1- <u>آليات معالجة سوق الشغل:</u>**

يستقطب الصندوق الوطني للتشغيل جلّ الإعتمادات المخصصة لمعالجة سوق الشغل وستمكن من مساعدة حوالي **440 ألف** طالب شغل على الإندماج المهني. إذ يتّم سنويا رصد إعتمادات هامة بوزارات أخرى وخاصة وزارة التنمية الجهوية والتخطيط قصد النهوض بالتشغيل.

ستتواصل الجهود خلال سنة 2012 لدعم هذا الصندوق بإعتمادات تبلغ **520 م د** منها 180 م د بعنوان برامج التشغيل. وهو عبارة عن آلية لتوفير المنحة الشهريّة لحاملي الشهادات العليا (200 د) وغير حاملي الشهادات العليا (100 د) وفرص للتربص قصير المدى والإحاطة الفرديّة المشخصة والتكوين القصير وقد قدّر عدد المستفيدين الجدد من هذا البرنامج قرابة **65 ألف** شاب وشابّة.

وسيتحمل الصندوق خلال سنة 2012 برنامجا جديدا لدفع التشغيل بالجهات .

كما سيواصل الصندوق تمويل البرامج العاديّة وخاصّة برنامج تربصات الإعداد للحياة المهنيّة بإسناد منح التربص لحوالي 50 ألف شاب و شابة باعتماد قدره 70 م د.

**2- <u>التكوين المهني الأساسي:</u>**

**أ- التكوين المهني الأساسي لتحسين كفاءة الشبان**

- تمّت برمجة إعتمـــادات بـــ 32,6 م د قصد مواصلة بناء وتحديث مـــراكز تكويـــن وتدريب مهني بـــ 25,1 م د والشروع في إحداث فضاءات جديدة للتكوين والتدريب بـــ 7,5 م د وخاصّة برنامج تطوير جهاز التكوين في مهن صناعة الطائرات والتعهد ببرامج جديدة تتماشى مع مقتضيات التنمية الجهوية ومراعاة للحاجيات التي عبرت عنها الجهات الداخلية تمول من موارد صندوق النهوض بالتكوين والتدريب المهني.

- ستمكن هذه الاستثمارات من دعم فضاءات التكوين والتدريب التي تستقطب سنويا قرابة 90 ألف شاب وشابة.

- سيتّم سنة 2012 استقطاب 3 آلاف منتفع في نطاق برنامج صك التكوين المهني بإعتماد يبلغ 1,150 م د .

**ب- التكوين المستمر من أجل تحسين كفاءة العاملين بالمؤسسات**

يتحمل صندوق النهوض بالتكوين والتدريب المهني الإعتمادات اللآزمة لتمويل دورات تكوين قصيرة لتبلغ عدد المشاركات 260 ألف مشاركة تستفيد منها 8 200 مؤسسة بإعتمادات جمليّة تناهز 41 م د منها إعتماد بـــ 32 م د في نطاق نظام التسبقة على الأداء المستوجب تنفقه المؤسسة على أنشطة تكوين أعوانها دون أدائه إلى الدولة .

**3- <u>تمويل المشاريع</u>:**

سيمول مشروع ميزانيّة الدولة لسنة 2012 في نطاق الصندوق الوطني للنهوض بالصناعات التقليدية والمهن الصغرى حوالي 4 800 مشروعا .

وتتحمّل الدولة في هذا المجال مبلغا يتّم إسترجاعه بعد خلاص القرض (60% من تكلفة المشروع) يتراوح ما بين 32% و36% من قيمة الإستثمار ومنحة إستثمار بـــ 6 % تحتسب على أساس قيمة المشروع.

هذا، ويتحمل الصندوق الوطني للتشغيل مبلغا يقدّر بـــ 42 م د قصد إسناد 90 ألف تمويل صغير.

## الشباب والرياضة

**16-** تمّ الترفيع في نفقات التنمية المخصصة للقطاع لتصبح في حدود **111,5 م د** منها 10,0 م د في نطاق تدخلات الصندوق الوطني للنهوض بالرياضة والشباب وللغرض تمّ تحديد عدّة أهداف للنهوض بالقطاع أهمها :

- الارتقاء بمؤشرات البنية الأساسية خاصة بالمناطق ذات الأولوية لتحقيق التوازن الجهوي بصفة مرحلية .
- تعزيز البنية الأساسية الرياضية بمختلف أصنافها و اختصاصاتها بمختلف الجهات .

- دعم الرياضة للجميع .
- مواصلة برنامج تعميم تدريس التربية البدنية بالمدارس الابتدائية .
- إحداث ملاعب رياضية و قاعات للألعاب الجماعية بالمعتمديات التي تفتقر إلى هذا الصنف من المنشآت بصفة مرحلية .

وللغرض سيتم خاصة إنجاز المشاريع التالية :

- تعشيب 30 ملعبا بتكلفة 12,9 م د .
- تهيئة وتنوير الملاعب الرياضية باعتمادات تقدر بـــ24 م د.
- إحداث 8 مسابح رياضية مغطاة بتكلفة 15,5 م د
- إنجاز 3 مضامير اصطناعية لألعاب القوى و دراسة إحداث 3 مضامير أخرى بكلفة 7,1 م د .
- إنارة المركبات الرياضية بكل من باجة و القيروان و قفصة .
- مواصلة تجهيز نوادي الشباب الريفي و تعزيز أسطول نوادي الشباب المتنقلة و وحدات تنشيط الأحياء ذات الكثافة السكانية بـــاعتمادات بـــ6,750 م د.
- تأهيل و تنمية مراكز سياحة الشباب ( الإقامة و التخييم و الاصطياف ) باعتمادات تبلغ 5,750 م د.
- مواصلة إحداث 28 دار شباب .
- صيانة وتأهيل 163 دار شباب و تشمل تدخلات بالبنية الأساسية وتهيئة فضاءات رياضية بالأرضيات الاصطناعية وبناء قاعات كبرى للأنشطة الشبابية.

## الثقافة :

**17-** تتمثل أهمّ التوجهات وأهداف قطاع الثقافة في:

- العناية بالقطاعات الإبداعية كالكتاب والسينما ( الأفلام الطّويلة والأفلام القصيرة والوثائقيات ) و المسرح و الفنون التشكيلية و الموسيقى و التظاهرات الثقافية إلى جانب الإحاطة بالمبدعين من خلال منح لفائدة الجمعيات والفرق.
- تعميم التغطية بدور الثقافة والمكتبات على كلّ المعتمديات.
- ربط جميع الفضاءات بشبكة الأنترنات ذات التدفق العالي.
- تجهيز الفضاءات الثقافية.
- مزيد العناية بالتراث الوطني وتوظيفه لتحقيق النقلة المنشودة للسياحة الثقافية.
- الرقمنة الشاملة للمخزون السمعي الإعلامي والأرشيف لمختلف المؤسسات.

وقد تمّ رصد اعتمادات جملية بعنوان نفقات التنمية في حدود **64 م د** وذلك بالخصوص لمواصلة المشاريع التي انطلقت خلال السنوات الماضية والشروع في برامج سنوية جديدة.

**<u>أهم المشاريع المتواصلة:</u>**

- عملية ترقيم المخزون السمعي والبصري (0.650 م د).
- بناء 8 دور الثقافة :عين دراهم ، رواد، الصمار ، تستور، الشرارة، الذهيبة، منزل حبيب ومطماطة الجديدة (2.7 م د).
- اتمام بناء 5 مكتبات :وادي الزرقاء، النحال، أولاد دباب ، بومهل البساتين وسيدي أحمد زروق (0.8 م د).
- مواصلة بناء مدينة الثقافة بتونس وتجهيزها (0.1 م د).
- مواصلة تكييف المنشآت الثقافية (0.4 م د).

**<u>أهم البرامج السنوية الجديدة:</u>**

- اقتناء كتب للمطالعة.
- تجهيز وتهيئة دور الثقافة ويهم 60 دار ثقافة (3.6 م د).
- تهيئة وتجهيز المكتبات العمومية ويهم 87 مكتبة (4.8 م د)

- اقتناء المكتبات المتجولة (0.29 م د).
- تجهيز عدد من مسارح الهواء الطلق (0.250 م د).
- تهيئة بعض المتاحف (0.5 م د).
- تأمين سلامة وحراسة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية.
- بناء قاعات للعروض بكل من ولايات تونس، جندوبة والمهدية.
- بناء نوادي اختصاص بكل من ولايات المهدية قابس ومدنين (0.55 م د).
- بناء مركز جهوي للفنون الركحية بكل من ولايتي القصرين وسيدي بوزيد (0.180 م د).
- انطلاق الدراسات لبناء جملة من دور الثقافة والمكتبات بمختلف الولايات.

## الشؤون الاجتماعية

**18**- تمّ تخصيص اعتمادات قدرها **74,7 م د** وستوظف أساسا:

**أهم المشاريع المتواصلة :**

- بناء مركزين للتربية وتأهيل المعاقين بكلّ من نابل والقيروان (1.15 م د)
- بناء وتجهيز مركز الدفاع والإدماج الاجتماعي بالمهدية (0.5 م د)
- بناء وتجهيز مركز الرعاية الاجتماعية للأطفال بسيدي بوزيد (1.5 م د)
- بناء وحدات محلية للنهوض الاجتماعي (1.1 م د).
- بناء مركز لتأهيل المعوقين ذهنيا فاقدي السند بقابس (1.5 م د)
- بناء وحدة عيش للمعاقين الكهول بالقصرين (0.350 م د)

**أهم المشاريع الجديدة :**

- بناء مركزين للتربية وتأهيل المعاقين بكلّ من توزر والكاف بكلفة 1,6 م د.
- بناء وتجهيز مركزين للدفاع والإدماج الاجتماعي بكلّ من قبلي والكاف بكلفة 1,5 م د.
- بناء 16 وحدة محلية للنهوض الاجتماعي بكلفة 2,4 م د

- تهيئة المعهد الوطني لرعاية الطفولة بكلفة 1,3 م د
- تهيئة وتجهيز الوحدات المحلية القديمة للنهوض الاجتماعي بكلفة 1 م د
- بناء مركز الإحاطة والتوجيه الاجتماعي بصفاقس بكلفة 2,1 م د
- تهيئة المركز الاجتماعي والتربوي " السند" بسيدي ثابت بكلفة 1,3 م د
- بناء 4 وحدات محلية لتفقد الشغل والمصالحة بحمام الأنف ،المكناسي، المنرناقية وسبيطلة بكلفة 0,6 م د
- بناء فرع لمعهد الصحة والسلامة المهنية بقفصة بكلفة 3,0 م د
- توسعة مقر الإدارتين الجهويتين بكل من قابس وبنزرت بكلفة 0,6 م د
- تجهيز مركز التأهيل المهني للقاصرين عن الحركة العضوية بصفاقس بـــ0,4 م د.

**تغطية كلفة تكفل الدولة بمساهمة الأعراف في النظام القانوني للضمان الإجتماعي** والتي سجلت ارتفاعا بـــ15 م د مقارنة بسنة 2011 لتصبح 59 م د وذلك لتغطية الإجراءات الجديدة الخاصة بتشجيع التنمية الجهوية (مرسوم عدد 28 لسنة 2011 المتعلق بإجراءات جبائية ومالية لمساندة الاقتصاد الوطني).

## شؤون المرأة والأسرة والطفولة و المسنين

**19**- لقد تمّ التركيز في مشروع ميزانية التنمية لسنة 2012 البالغة **11,6 م د** على المناطق ذات الأولوية مثل القصرين ، سيدي بوزيد ،القيروان ،الكاف، صفاقس، قفصة، قابس ،مدنين، تطاوين، نابل وبنزرت والتّي ستشهد إحداث 23 مركب شباب وطفولة و19 نادي أطفال بالإضافة إلى مساعدة النساء على بعث مشاريع خاصة توفر لها ولعائلاتها موارد رزق (1000 د لكلّ امرأة) وإتمام تهيئة مراكز الفتاة الريفية وتطويرها لتمكين الفتيات الريفيات من الحصول على تكوين مهني يساعدهن على الحصول على مورد رزق.

هذا بالإضافة إلى تهيئة 20 نادي أطفال و تأهيل 15 نادي بالمناطق ذات الأولوية واقتناء 10 سيارات مصلحة لدعم المصالح الجهوية للطفولة بكل من الكاف، تطاوين، قابس ،سيدي بوزيد ، القيروان ، القصرين، سليانة، مدنين، توزر وقفصة.كذلك اقتناء حافلتين لكل من المركز المندمج بباجة ورادس وترسيم القسط الثاني من إعادة بناء مركز رعاية المسنين بمنزل بورقيبة واقتناء سيارتي إسعاف وحافلة وسيارة مصلحة لفائدة مراكز رعاية المسنين.

## الصحة العمومية

**20**- اعتبارا لأهمية قطاع الصحة العمومية تمّ رصد حوالي **135 م د** دفعا لفائدة المشاريع والبرامج الممولة عن طريق العنوان الثاني موزعة بيـــن 83,8 م د مشاريع بصدد الإنجاز و 51,2 م د مشاريع جديدة .

**و من أهم المشاريع بصدد الإنجاز** :

- اقتناء سيارات إسعاف : 4,1 م د
- تأهيل القطاع الصحي : 3,0 م د
- الطب الوقائي : 3,7 م د
- عمليات التهيئة و التهذيب : 1,9 م د
- تجهيز المستشفيات ( برنامج 2011 ) : 6,0 م د
- صيانة التجهيزات الثقيلة : 2,9 م د

**كما سيتمّ الشروع في البرامج التالية بكلفة مقدرة بـــ** :

- تأهيل الخطوط الأمامية للقطاع الصحي (باعتبار الهبة الأروبية) :21,0 م د
- صيانة المستشفى الجهوي بقابس : 5,2 م د
- اقتناء 6 آلات مفراس : 4,8 م د
- عمليات التهيئة والتهذيب (برنامج 2012) : 10,0م د

- تجديد المصاعد بالمؤسسات الاستشفائية : 2,5 م د
- اقتناء وسائل نقل : 2,0 م د
- اقتناء 3 آلات للتصوير بالرنين المغناطيسي : 5,0 م د
- بناء أقسام جراحة العظام بالمستشفى الجهوي بالقيروان : 3,0 م د
- تجهيز المستشفى الجهوي بباجة : 2,2 م د
- تجهيز المستشفى بمجاز الباب : 1,8 م د
- بناء مستشفى متعدد الاختصاصات بقفصة (دراسات) : 5,4 م د
- استكمال بناء مستشفى متعدد الاختصاصات بباجة (دراسات) : 4,7 م د
- بناء مستشفى جهوي صنف "ب" بغار الدماء : 7,0 م د
- بناء مستشفى جهوي متعدد الاختصاصات بمنوبة (دراسات) : 1,7 م د
- تعويض المستشفى المحلي بتبرسق : 2,5 م د
- بناء مستشفى محلي جديد بنفطة : 3,0 م د
- إحداث قسم جراحة بالمستشفى المحلي بسبيطلة : 1,5 م د
- بناء مستشفى محلي بمعتمدية الصمار : 2,5 م د
- بناء قسم طب النساء و التوليد بالمستشفى المحلي بمكثر : 1,5 م د
- تجهيز المستشفيات ( برنامج 2012 ) : 25,0 م د
- صيانة التجهيزات الثقيلة ( برنامج 2012 ) : 4,5 م د
- إقتناء سيارات إسعاف : 18,0 م د
- الطب الوقائي : 20,7 م د

## الشؤون الدينية

**21**- يتواصل مجهود الدّولة الخاص بالعناية بالشؤون الدينية حيث سيتمّ رصد حوالي **2,8 م د** لفائدة نفقات التنمية تتعلّق أساسا بصيانة الجوامع والمساجد موزّعة على جلّ مناطق الجمهورية.

## أملاك الدولة و الشؤون العقارية

**22**- تمت برمجة اعتمادات قدرها **23,2 م د** لفائدة نفقات التنمية الخاصة بهذا القطاع ستوجه أساسا لفائدة المشاريع التي تم الشروع فيها و المتمثلة في :

- مواصلة إعادة هيكلة 10 ألف هكتارا من الأراضي الدولية الفلاحية.
- مواصلة تسوية 25 ألف هكتارا من الأراضي الاشتراكية.
- مواصلة تصفية 10 ألف هكتارا من أراضي الإنزال.
- مواصلة تحديد 300 مسكن إداري و 500 قطعة أرض لملك الدولة.
- مواصلة تسجيل 500 مسكن إداري.
- مواصلة دعم تحديد الرصيد العقاري لمساحة قدرها 160 ألف هكتار.
- دعم وتفعيل عمل لجنة المصادرة.

و أخيرا يجدر التذكير أن ميزانية التنمية لسنة 2012 تتضمن نفقات لتحسين ظروف العمل بالإدارة من خلال توفير مباني جديدة و تهيئة فضاءات موجودة و اقتناء تجهيزات إدارية و وسائل نقل و معدات و برمجيات إعلامية.

## نفقات السيادة والإدارة

**23** - يقترح تخصيص اعتمادات بعنوان هذه النوعية من النفقات في حدود **317,6 م د** في سنة 2012 تتعلق أساسا بنفقات وزارتي الداخلية و الدفاع الوطني و كذلك نفقات الوزارة الأولى و العدل و الخارجية و بقية الهياكل السيادية .

و تجدر الإشارة إلى أن نفقات التنمية التي خصصت لفائدة رئاسة الجمهورية قد انخفضت بنسبة 29,4% و ذلك باعتبار الاقتصار على تمويل الحاجيات الحقيقية دون غيرها و بذلك أصبحت في حدود 3,5 م د.

و أمام دقة المرحلة، و ما تتطلبه من دعم للمنظومة الأمنية و الدفاعية تم تخصيص **70** % من نفقات السيادة للغرض و تتعلق أساسا :

**وزارة الداخلية:**

- تواصل تدعيم الهيكل الأساسي للأمن الداخلي بكلفة قدرها 22,8 م د لبناء و ترميم و توسيع ثكنات و مراكز الأمن و الحرس الوطني .
- مواصلة تدعيم تجهيزات الأمن الوطني بكلفة قدرها 28,7 م د لتمكين الوزارة من اقتناء تجهيزات خاصة و تجهيزات اتصال و معدات لمراقبة حركة المرور .
- دعم الوزارة لتمكينها من القيام بتكوين إطاراتها و أعوانها و ذلك من خلال اقتناء تجهيزات مختلفة لفائدة مدارس التكوين.

**وزارة الدفاع الوطني :**

أمام ما قامت به قوات الدفاع الوطني خلال فترة ما بعد الثورة و نظرا للمهام الموكولة إليها ولدقة المرحلة تمت برمجة ما يلي :

- تدعيم الهيكل الأساسي العسكري من حيث التهيئة و تحسين الظروف الحياتية بالثكنات و تهيئة المستشفيات العسكرية حيث تم تخصيص اعتمادات تكلفة قدرها 24 م د في هذا الخصوص .
- تدعيم التجهيزات العسكرية بتخصيص اعتمادات تكلفة قدرها 95,2 م د وذلك بعنوان برامج الإسناد و الذخيرة و معدات الرؤيا و إعادة جاهزية المعدات و تأهيلها .

**وزارة العدل :**

و بخصوص ميزانية التنمية لوزارة العدل التي تناهز 37,5 م د فقد تم إعطاء الأولوية للمشاريع التي عرفت تقدما في الإنجاز إلى جانب برمجة مشاريع جديدة تخص بالأساس تعزيز الرصيد العقاري للمحاكم و الاعتناء بالرصيد

الحالي و كذلك تهيئة السجون و توسيعها وتجهيزها . و من أهم المشاريع الجديدة نذكر :

- تهيئة و توسيع بعض السجون و تجهيزها و حمايتها : 17,0 م د .
- تهيئة و توسيع بعض المحاكم و حمايتها بكامل تراب الجمهورية : 6,8 م د.
- بناء مقر لمحكمة الناحية ببن عروس بكلفة جملية قدرها : 1,5 م د
- تجهيز بعض المحاكم و السجون بالإعلامية

و تطوير النظام المعلوماتي بالمحاكم بكلفة جملية قدرها : 1,5 م د .

**وزارة الشؤون الخارجية :**

و في جانب آخر، تم رصد اعتمادات لفائدة نفقات التنمية لوزارة الخارجية في حدود **6,6 م د** ستخصص أساسا لفائدة البرامج و المشاريع التالية :

- صيانة و تهيئة مقرات المراكز الدبلوماسية و القنصلية بالخارج حيث تم رصد مبلغ قدره 2,0 م د بعنوان تهيئة مجموعة من المقرات التي هي على ملك الدولة .
- توفير مختلف التجهيزات و وسائل النقل لفائدة المراكز الدبلوماسية و القنصلية بالخارج .
- مواصلة مشروع بناء مقر للسفارة و لإقامة السفير بنواق الشوط .

**24**– هــذا وقد شهد باب النفقات غير الموزعة الترفيع في هذه النفقات بـــ**523** م د (دفعا) ليتسنى الاستجابة للطلبات الإضافية حسب التقدم الفعلي لهذه المشاريع وتبعا لذلك تبلغ جملة هذه النفقات **725 م د** مقابل **202** م د مرسمة بقانون المالية الأصلي.

# خدمة الدين العمومي

# المحينة لسنة 2012

# تحيين الدين العمومي

1- ينتظر أن تبلغ خدمة الدين العمومي المحيّنة في إطار قانون المالية التكميلي لسنة 2012 ما قدره **4089** م د مقابل 4070 م د مقدرة بقانـون الماليـة الأصلي لسنة2012 أي بزيادة صافية بـ 19 م د ناتجة عن انخفاض فائدة الديـــن في حـــدود 30 م د و ارتفاع أصل الدين بـ49 م د .

| | تحيين 2011 | 2012 | | |
|---|---|---|---|---|
| | | ق م الأصلي | ق م التكميلي | الفارق |
| **الفائدة** | **1190** | **1330** | **1300** | **-30** |
| • الدين الداخلي | 592 | 670 | 660 | -10 |
| • الدين الخارجي | 598 | 660 | 640 | -20 |
| **الأصل** | **2417** | **2740** | **2789** | **+49** |
| • الدين الداخلي | 421 | 960 | 960 | 00 |
| • الدين الخارجي | 1996 | 1780 | 1829 | +49 |
| **خدمة الدين العمومي** | **3607** | **4070** | **4089** | **+19** |
| • الدين الداخلي | 1013 | 1630 | 1620 | -10 |
| • الدين الخارجي | 2594 | 2440 | 2469 | +29 |

2- و تم التحيين على أساس الأقساط المستحقة في سنة 2012 وباعتبار المعطيات التالية :

- اقتصاد في مبلغ فوائد الدين الداخلي بـ 10 مليون دينار بالنظر إلى التخفيض في مبلغ إصدارات رقاع الخزينة المقدرة بقانون المالية التكميلي لسنة 2012 مقارنة بالمبلغ المدرج بقانون المالية الأصلي.

- اقتصاد في فوائد الدين الخارجي بـ 20 مليون دينار بالنظر الى توقع تعبئة مبلغ الإصدارات و قروض البرامج خلال السداسية الثانية من سنة 2012 و بالتالي دفع فوائد بعنوانها بداية من سنة 2013 .
- زيادة في تسديد أصل الدين الخارجي بـ 49 مليون دينار نتيجة لمراجعة معدل أسعار الصرف بالنسبة لخدمة الدين كما يلي :

| | تحيين | تقديرات 2012 | |
|---|---|---|---|
| | **2011** | **ق م** الأصلي | ق م التكميلي |
| الأورو | 1.9519 | 1.98 | 1.95 |
| الدولار الأمريكي | 1.4038 | 1.42 | 1.5 |
| اليان الياباني | 17.6248 | 18.5 | 19.5 |

3- وباعتبار العجز المستهدف حسب قانـون الماليـة التكميلي لسنة 2012 في حدود 4568 م د (2968 م د بإعتبار موارد التخصيص والهبات ) و تسديد 2789 م د بعنوان أصل الدين ، تقدر حاجيات الإقتراض بـ **5757 م د** .

4- و ينتظر أن تتم تعبئة هذه الموارد كما يلي :

| | **تقديرات 2012** | |
|---|---|---|
| | **ق م** الأصلي | ق م التكميلي |
| **الاقتراض الخارجي** | **3959** | **4340** |
| - قروض خارجية موظفة | 714 | 720 |
| - قروض معاد إقراضها | 125 | 125 |
| - البرنامج الثاني لدعم الاقتصاد | 1420 | 1695 |
| - السوق المالية العالمية | 1700 | 1800 |
| **الاقتراض الداخلي** | **2832** | **1417** |
| - رقاع خزينة قصيرة المدى | 500 | 400 |
| - رقاع خزينة قابلة للتنظير | 2332 | 1017 |
| - **مجموع الاقتراضات** | **6791** | **5757** |

5- وعلى أساس حجم الدين العمومي المتوقع فـي نهاية سنة 2011 بـ 28768 م د ومستولأ الإقتراض الصافي لسنة 2012 المقدر بـ 2968 م د وباعتماد أسعار صرف في نهاية 2012 بـ 1.950 دينار للأورو و1.550 دينار للدولار الأمريكي و19.500 دينار للألف يان ياباني، يقدر حجم الدين العمومي في موفى سنة 2012 بـ **31936** م د أي ما يمثل **45.9 %** من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 44.5 % محتملة في نهاية 2011 .

| | **2011** | **تقديرات 2012** | |
|---|---|---|---|
| | | **ق م** الأصلي | ق م التكميلي |
| **حجم الدين العمومي الداخلي**<br>**المناب** % | **12078**<br>%42 | **13790**<br>%41.8 | **12623**<br>%39.5 |
| **حجم الدين العمومي الخارجي**<br>**المناب** % | **16690**<br>%58 | **19231.0**<br>%58.2 | **19313**<br>%60.5 |
| **مجموع حجم الدين العمومي (م.د)**<br>**النسبة من الناتج المحلي الإجمالي** | **28768**<br>**% 44.5** | **33021**<br>**% 46.2** | **31936**<br>**%45.9** |

6- و بناءا على ما سبق ذكره، تتوزع هيكلة حجم الدين العمومي الخارجي في موفى سنة 2012 حسب العملات الرئيسية كما يلي:

| | **تحيين 2011** | **تقديرات 2012** | |
|---|---|---|---|
| | | **ق .م الأصلي** | **ق.م. التكميلي** |
| **الأورو** | % 52.0 | % 53.0 | 51.4% |
| **الدولار الأمريكي** | % 21.5 | % 20.5 | 22.2% |
| **اليان الياباني** | % 19.1 | % 19.0 | 19.1% |
| **عملات أخرى** | % 7.4 | % 7.5 | 7.3% |